قالت : صدقت ، فامض عَلَى بَصِيرَتك ، ولا تمكِّن ابن أبى عقيل منك ، وادْنُ منى أودعك ، فدنا منها فعانقها ، فمسّت الدرع فقالت : ما هذا صنيع من يريد ما تريد ! فقال : ما لبست الدرع إلا لأشُدّ منك . قالت : فإنه لا يشدّ منّى بل يخالفنى ، فنزعها ، ثم أدرج كُمّه وشدّ أسفلَ قميصِه ، وجُبّةَ خَزّ تحت القميص وأدخل أسفلها فى المِنْطَقة ، وأمّه تقول : أليس [1] ثيابك مُشَمّرة ؟ قال : بَلَى هى على عَهدك . قالت : ثبّتك الله ، فانصرف من عندها وهو يقول :

إِنّى إذا أعرفُ يومى أصْبِرْ   إذْ بعضهم يعرفُ ثم ينْكِرْ [2]

فَفَهِمَتْ قولَه ، فقالت : تَصْبِر والله إن شاء الله ، أليس أبوك الزبير ؟

قال : ثم لاقاهم فحمل عليهم حملة هزمهم ، حتى أوقفهم خارجًا من الباب ، ثم حمل عليه أهل حمص ، فحمل عليهم فمثل ذلك [3] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن مَخْرمة بن سليمان الوالِبِى ، قال : دخل عبد الله بن الزبير على أمه حين رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه ، فقال : ياأمه ، خَذَلنى الناس حتى وَلَدى وأهلى ، فلم يبق معى إلا من ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة ، والقوم يعطونى ماأردت من الدنيا ، فما رأيكِ ؟ فقالت أمه : أنتَ والله يا بُنى أعلم بنفسك ، إن كنتَ تعلم أنك على حقّ وإليه تدعو ، فامضِ له ، فقد قُتل عليه أصحابك ، ولا تمكن من رقبتك فتلعب بك غلمان بنى أمية ، وإن كنتَ إنما أردتَ الدنيا ، فبئسَ العبد أنت ! ، أهلكت نفسك وأهلكت مَنْ قُتل معك [4] .

قال : فدنا ابن الزبير فقَبّل رأسها ، فقال : هذا والله رأيى ، والذى قمتُ به داعيًا إلى يومى هذا ، ما رَكَنْتُ إلى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها ، وما دعانى إلى الخروج [إلاّ] الغضبُ لله . ولكن أحببتُ أعلم رأيكِ ، فزدتنى قوة وبصيرة مع

---

(١) لدى ابن عساكر ص ٤٨١ وهو ينقل عن ابن سعد « البس » ومافى الأصل هنا هو الموافق للسياق .

(٢) ابن عساكر ص ٤٨١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٤٨١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الطبرى ج ٦ ص ١٨٨

بصيرتى ، فانظرى ياأمه ، فإنى مقتول من يومى هذا ، لا يشتد جزعكِ عَلىّ ، سلمى لأمر الله ، فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر وَلَا عَمِلَ بفاحشةٍ ، ولَمْ يَجُرْ فى حُكْم ، ولم يَغْدِر فى أمان ، ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ، ولم يبلغنى عن عمالى [ظلم] فرضِيتُه بل أنكرته ، ولم يكن شئ آثر عندى من رضا ربى ، اللهم إنى لا أقول هذا تزكية منى لنفسى ، أنت أعلم بى ، ولكنى أقوله تعزية لأمى لتسلو به عنى (١) .

فقالت له أمه : إنى لأرجو أن يكون عزائى فيك حسنًا إن تقدمتنى . وإن تقدمتك ، ففى نفسى حَوْجا (٢) حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرك . قال : جزاك الله يا أمه خيرًا ، فلا تدعى الدعاء لى بعد قتلى . قالت : لا أدعه ، لست بتاركة ذلك أبدًا ، فمن قُتِلَ على باطل فقد قُتِلتَ على حق . وخرج ، وقالت أمه : اللهم ارحم طول ذلك القيام فى الليل الطويل ، وذلك النحيب والظمأ فى هواجر المدينة ومكة ، وَبِرّهُ بأبيه وبى ، اللهم إنى سلمت فيه لأمرك ، ورضيت فيه بما قضيت ، فأثبنى فى عبد الله ثواب الصابرين والشاكرين (٣) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا صالح بن الوليد الرياحى ، قال : أخبرتنى جدتى رَيْطة بنت عبد الله الرياحية ، قالت : كنت عند أسماء إذ جاء ابنها عبد الله فقال : إن هذا الرجل قد نزل بنا ، وهو رجل من ثقيف يسمى الحجاج فى أربعين ألفًا من أهل الشام ، وقد نالنا نبلُهم ونُشّابُهم ، وقد أرسل إلىّ يخيّرنى بين ثلاث ؛ بين أن أهرب فى الأرض فأذهب حيث شئت ، وبين أن أضع يدى فى يده فيبعث بى إلى الشام مُوْقَرًا حديدًا ، وبين أن أُقَاتِلَ حتى أُقْتَلَ ، قالت : أى بُنى : عِشْ كريمًا ، ومِتْ كريمًا ، فإنى سمعتُ النبى ﷺ يقول : إنّ من ثقيف مُبيرًا وكَذابًا . قالت : فذهب فاستند إلى الكعبة حتى قُتل (٤) .

---

(١) الطبرى ج ٦ ص ١٨٨ - ١٨٩ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد . وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٣٥٣ ومابين حاصرتين فيه كذلك .

(٢) أى حاجة .

(٣) الطبرى ج ٦ ص ١٨٨ - ١٨٩ ، وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٣٥٣

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، أن أسماء بنت أبى بكر قالت لعبد الله بن الزبير حينَ قَاتَلَ الحجاج : يابنى عِشْ كريمًا ، ومِتْ كريمًا ، لا يأخذك القوم أسيرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عن أمه ، عن أسماء بنت أبى بكر ، أنها كانت تقول – وابن الزبير يقاتِل الحجّاج :– لمن كانت الدَّولة اليوم ؟ فيقال لها : للحَجّاج فتقول : ربما أُمِرَ الباطل . فإذا قيل لها : هى لعبد الله وأصحابه تقول : اللهم انصر أهل طاعتك ومَن غضبَ لك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : اشتكت أمى أسماء ، وعبد الله بن الزبير يقاتل الحجاج ، وكانت قد كَبُرت ورقّت فنظر إليها ، فقال : ما أحسن الموت . فسمعت ذلك العجوز فقالت : يابنى ، والله ما أحب أن أموت يومى هذا حتى أعلم ما تصير إليه ، إمّا ظَفِرْتَ ، فذلك الذى نرجو وَنُسَرُّ بِه ، وإمّا الأخرى ، فأحتسبك وتمضى لسبيلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، قال : كانوا يُنَادُون ، يابن الزبير ، يابن ذات النطاقين فقال :

وتلكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُها

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، قال : نادى رجل من أهل الشام : يابن الزبير يابن ذات النِّطَاقين يعيره بذلك ، فمشى ابن الزبير نحوه وهو يقول :

وعَيّرها الوَاشُونَ أَنّى أُحِبّها ... وتلك شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنك عَارُها
فإن أعتذر منها فإنى مُكَذَّبُ ... وإنْ تَعْتَذِرْ يُرَدَدْ عليها اعتذارُها (١)

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٤٧ ، والمسعودى فى مروج الذهب ج ٣ ص ١٢١

أنا ابنُ ذات النِّطَاقين هَلُمّ إلىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : جاء رجل إلى ابن الزبير يوم الثلاثاء فحذره الكمين ، فقال ابن الزبير :-

لن يأخذوا سَلَبِى غَصْبا وإن كَثُروا   مالم أَكُنْ نائما أو لم يَغُرّونى [١]

قال : وجاء عمارة بن عمرو بن حزم فقال : لو رَكِبتَ رواحلك فنزلتَ برَمْل الجَزْل . فقال : ابن الزبير : فما فَعَلَتِ القَتْلى بالحرم ، والله لئن كنتُ أوردتهم ثم فررتُ عنهم ، لبئس الشيخ أنا فى الإسلام [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قال : لما كان ليلة الثلاثاء ، قال الحجّاج لأصحابه : والله إنى لأخاف أن يهربَ ابن الزبير ، فإن هربَ فما عُذرنا عند خليفتنا ؟ فبلغَ ابن الزبير قوله فَتَضَاحَكَ ، وقال : إنه والله ظَنّ بى ظنه بنفسه ، إنه فَـــرّار فى المواطن وأبوه قبله [٣] .

قال محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : لما أصبحوا يوم الثلاثاء ، غَدَا ابن الزبير ومعه نَحْو مِنْ ثلاثمائة ، فقال : استأخِروا عنى لا يقولن أحد حَمَى ظَهْرَه ، فتنحىّ عنه الناس ، ثم حمل على باب من تلك الأبواب فهزَمهم ، حتى خرجوا إلى الأبطح وهو يرتجز :

قد سَنّ أصحابُك ضَرْبَ الأعناقْ
وقامت الحربُ بنا عَلَى سَاقْ
صَبْرًا عقاق [٤] إنّه شَرٌّ باقْ

(١) ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا لدى ابن عساكر ص ٤٨٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وهو من عَقَّ يَعُقّ ضد برّ . وفى الأصل « عفاق » وكذا فى المطبوع . وماجاء بالمتن والمطبوع وحواشيه أراه مجانبًا للصواب .

صَبْرًا بُنَىّ إنه العَتَاقْ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قال : رأيت الأبواب قد شُحِنَت من أهل الشام يوم الثلاثاء ، وأسلَمَ أصحاب ابن الزبير المحارس ، وكَثَرَهم القوم ، وأقاموا على كل باب قائدًا ورجالًا وأهل بلد ، فكان لأهل حمص الباب الذى يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بنى شيبة ، ولأهل الأردن باب الصَّفا ، ولأهل فلسطين باب بنى جُمحَ ، ولأهل قِنَّسرين باب بنى سَهْم [١] ، وكان الحجّاج وطارق جميعًا فى ناحية الأبطح إلى المروة ، فمَرّة يحمل ابن الزبير فى هذه الناحية ، ومَرّة فى هذه الناحية ، ولكأنه أسدٌ فى أَجَمَة مايقدم عليه الرجال ، يعدو فى آثارهم حتى يخرجهم وهو يرتجز :

إنى إذا أعرف يومى أصْبِرْ وإنما يعرف يَوْمَيْهِ [٢] الحُرْ

ثم يصيح : أبا صفوان ، ويل أمه فتح لو كان له رجال !!

لو كان قِرْنى واحدًا كَفَيْتُهْ

قال ابن صفوان : إى والله وألف [٣] .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبى مُلَيْكة ، قال : حضرت ابن الزبير صلّى الصبح بِغَلَس ، وقال : أواقع هؤلاء قبل الصبح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : سمعت ابن الزبير يومئذ فى صلاة الصبح يوم الثلاثاء ، يقرأ بنون والقلم ، حرفًا حرفًا [٤] .

---

(١) فى الأصل « بنى سالم » وصوابه من تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ ، وتاريخ دمشق ٤٨٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) فى الأصل « يومه » والمثبت لدى الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٨٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى فَرْوَة [١] بن زُبيد ، عن عباس بن سهل بن سعد ، قال : سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء يقول : ماأَرَانى اليوم إلا مقتولًا ، ولقد رأيت فى ليلتى هذه كأن السماء فُرِجَت لى فدخلتها ، فقد والله مَللتُ الحياة وما فيها ، ولقد قرأ فى الصبح يومئذ متمكنًا نون والقلم حرفًا حرفًا ، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه ، وإنه ليتم الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الملك بن وهب ، عن شيخ من أسْلَم ، قال : سمعتُ ابن الزبير يقول يوم قُتل : والله لقد مللتُ الحياة ، ولقد جاوزتُ سِنّ أبى ، هذه لى ثنتان وسبعون سَنَة . اللهم إنى قد أحببتُ لقاءك فأحبب لقائى ، وجاهدتُ فيك عدوك فأثبنى ثَوابَ المجاهدين . قال : فَقُتِلَ ذلك اليوم [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : جلس ابن الزبير يوم الثلاثاء فَخَفَقَ خَفْقَة ، فتغامزَ به بعض مَن كان عنده بنعسته تلك ، ففتح عينيه فقال : شيخٌ كبير عَلّ ، قد عاش حتى مَلّ ، اللهم إذا قبضتُ رِجلى فلا أبسطها ، وإذا بسطتها فلا أقبضها .

---

(١) فى الأصل « قرّة بن زبيد » ومثله فى المطبوع . وأشار إليه محقق المطبوع فى الهامش بقوله : « قرّة بن زبيد ، لم أجد له ترجمة » قلت : ومنشأ ذلك أن الاسم محرف ، وعلى هذا لن توجد له ترجمة . وهكذا تسرع محقق المطبوع فى حكمه دون إعمال فِكرٍ أو رَوِيّة . وجميع ماذكر بالأصل والمطبوع وحاشيته خطأ ، صوابه فى جمهرة من كتب الرجال والتراجم ، منها على سبيل المثال ماورد لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٤٦٩ وهو ينقل عن ابن سعد « ... حدثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى فَرْوَة بن زُبيد – وأصلحه ابن حيويه : قُرّة ، وهو خطأ – عن عباس بن سهل ... » .

وفى ثقات ابن حبان ج ٩ ص ١١ « فَرْوَة بن زُبيد » ومثله لدى ابن حاتم فى الجرح والتعديل ج ٧ ص ٨٣ ، وكذا لدى ابن ماكولا ج ٥ ص ٢٤٥ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام حوادث سنة ٧٣ هـ . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨ ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٢ .

هذا وقد تحرف « فَرْوَة بن زبيد » فى كل من ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٨٧ ، ولسان الميزان ج ٤ ص ٤٧٢ إلى « قُرّة بن زبيد » فليحرر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٦٩ بسنده ونصه نقلا عن ابن سعد ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨

(٣) علق عليه محقق المطبوع بقوله : « لم أقف على من خرجه غير المصنف ، وهكذا تسرع فى الحكم دون إعمال فكرٍ أوْرَوِيّة . والخبر أورده ابن عساكر بسنده ونصه ص ٤٧٠ من طريق الواقدى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحق بن عبيد الله ، عن المنذر ابن جهم الأسلمى ، قال : رأيتُ ابن الزبير يوم قُتل ، وقد خَذَلَه مَنْ معه خُذْلانًا شديدًا ، وجعلوا يَخْرجون إلى الحَجاج ، وجعل الحَجاج يصيح : أيها الناس علامَ تقتلون أنفسكم ؟ مَن خرج إلينا فهو آمن ، لكُمْ عَهْدُ الله وميثاقه ، وفى حَرَم الله وأمنه ، وربّ هذه البَنِيّة لا أغدرُ بكم ، ولا حاجةَ لنا فى دمائكم . قال : فجعل الناس يتسللون حتى خَرج إلى الحجّاج من أصحاب ابن الزبير نحو من عشرة آلاف ، فلقد رأيته وما معه أحد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه : انظروا كيف تضربون بسيوفكم ، ولْيَصُن الرجلُ سيفَه كما يصونُ وجهه ، فإنه قبيحٌ بالرجل أن يخطئ مضرب سيفه . فكنت أرمقه إذا ضرب ، فما يخطئ مضربًا واحدًا شبرًا من ذُبَاب السيف أو نحوه ، ولقد رأيته ضرب رجلًا من أهل الشام ضربة أبدى سَحْرَهُ (٢) وهو يقول : خذها وأنا ابن الحَوَارِى ، فلما كان يوم الثلاثاء ، قام بين الركن والمقام ، فقاتلهم أشد القتال ، وجعل الحجاج يصيح بأصحابه : ياأهل الشام ياأهل الشام : الله الله فى طاعة إمَامِكم ، فَلَيَشدُّون الشَّدّة الواحدة جميعًا حتى يقال : قد اشتملوا عليه ، فيشدُّ عليهم حتى يَفْرُجُهم ويبلغ بهم باب بنى شَيْبَةَ ، ثم يَكِرّ وَيَكِرّون عليه ، ليس معه أعوان ، فعل ذلك مرارًا ، حتى جاء حَجَرٌ عائر ، مِنْ ورائه فأصابه ، فوقع فى قَفَاه فَوَقذه ، فارتعشَ ساعة ، ثم وقعَ لوجهه ، ثم انتهض فلم يَقْدِر على القيام ، وابتدره الناس ، وشَدّ عليه رجلٌ من أهل الشام ، وقد ارتعشَ ابن الزبير فهو متكِئٌ على مِرْفَقِهِ الأيسر ، فضرَبَ الرّجُلَ فَقَطَعَ رجليه بالسيف ، وجعلِ يضربه ولا يقدر ينهض حتى كَثُروه فَذَفَّفوا (٣) عليه ولقد كان يقاتل ، وإنه لمطروح يَخْذِمُ (٤)

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٧ ، وفى تاريخ الإسلام ص ٤٤٥ وفيات سنة ٧٣ هـ من طريق الواقدى .

(٢) السَّحْر : الرئة ، وقيل السحر مالصق بالحلقوم من أعلى البطن .

(٣) أى أجهزوا عليه .

(٤) الخذم : القطع السريع .

بالسيف كُلّ من دنا منه ، فصاحت امرأة من الدار واأمير المُؤْمِنِيْنَاه ، فابتدره الناس فَكَثَرُوه ، فقتلوه رحمة الله ورضوانه عليه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا خالد بن إلياس ، عن أبي سلمة الحضرمي ، قال : دخلت على أسماء بنت أبي بكر يوم الثلاثاء وبين يديها كفن قد أعدّته وَنَشرته وأجْمَرته (٢) ، وأمرت جوارى لها يقمن على أبواب المسجد ، فإذا قُتل عبد الله صِحْنَ ، فرأيتهنّ (٣) حين قُتل عبد الله صَيّحْن ، وأرسلت ليحمل عبد الله .

فأُتِيَ الحجّاج به فحزَّ رأسه ، وبعثَ به إلى عبد الملك بن مَروان ، وَصَلَب جُثّته فقالت أسماء : قاتَلَ الله المُبِير ، يَحُولُ بينى وبين جثّته أَنْ أُواريها ، ثم ركِبت دابتها حتى وقَفَت عليه وهو مصلوب ، فدعَت له طويلًا وما تقطر من عينها قَطْرة ، ثم انصرفت وهى تقول : مَنْ قُتل على باطل فقد قُتِلْتَ على حق ، وعلى أكرم قِتْلة ممتنع بسيفك فلا تَبْعَد (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى نافع بن ثابت ، عن عبيد مولى أسماء ، قال : لما قتل عبد الله ، خرجت إليه أمه حتى وقفت عليه ، وهى على دابة ، فأقبل الحجاج فى أصحابه ، فسأل عنها ، فأُخبِر بها ، فأقبل حتى وقف عليها ، فقال : كيف رأيتِ ؟ نَصَر الله الحقَّ وأَظهرَه . قالت : ربما أُديل الباطلُ على الحق ، وإنّك بين فَرْثِها والجِيّة (٥) ، قال : إن ابنك أَلْحَد فى هذا البيت ، وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [سورة الحج : ٢٥] . وقد أذاقه الله ذلك . العذاب : قَطَعَ السبيل (٦) . قالت : كذبتَ ، كان أول مولود فى الإسلام بالمدينة ، وَسُرّ به رسول الله

---

(١) أورده ابن عساكر ص ٤٨٤ من طريق الواقدى .

(٢) أى بخرته بالطيب .

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن عساكر ص ٤٧١ من طريق الواقدى . وقرأها محقق المطبوع « فرأيته » .

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٧١

(٥) الجيّة : مستنقع الماء .

(٦) ابن عساكر ص ٤٧٢

ﷺ ، وحَنَّكه بيده ، فَكَبّر المسلمون يومئذ حتى ارتجت المدينة فرحًا به ، وقد فرحتَ أنت وأصحابك بمقتله ، فمن كان فَرِحَ يومئذ به خَيْرٌ مِنْكَ ومن أصحابك ، وكان مع ذلك برًّا بالوالدين ، صَوّامًا قَوّامًا بكتاب الله ، معظِّمًا لحرم الله ، يُبْغِضُ أن يُعْصَى الله ، أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول : « سيخرج من ثقيف كذابان الآخِرُ منهما شَرّ من الأول وهو مُبِير » وهو أنت .

فانكَسَر الحجاج ، وانصرف ، وبلغ ذلك عبد الملك ، فكتب إليه يلومه فى مخاطبة أسماء ، وقال : مالَكَ ولابنة الرجل الصالح (١) !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال : سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قُتل ابن الزبير ، فقال ابن عمر : لَمَنْ كَبّر حين ولد ابن الزبير ، أكْثَر وخَيْر مِمّن كَبّر على قتله (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألتُ عبد الرحمن بن أبى الزناد ، مَنْ قَتَل ابن الزبير ؟ فقال : سمعتُ هشام بن عُروة ، يقول : رَماه رجـــلٌ من السّكون بآجُرَّة فأثبته وَوَقَع ، وكان الذى قَتله رجلٌ من مُراد ، وحمل رأسه إلى الحجّاج (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبيد الله بن عروة ، عن حبيب مولى عروة ، قال : أرانى عروة قاتل عبد الله بن الزبير فى عسكر الوليد ، قتله ، واحتزّ رأسه آخَرُ ، فجاءا به إلى الحجاج فَوَفّدَهما إلى عبد الملك ، فأعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار ، وفرض لكل واحد منهما فى مائتى دينار (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أنه كان جالسًا معه ، فأتاه آتٍ فقال : قُتِلَ ابن الزبير . فقال : يرحمه الله . فقيل : ياأبا عبد الرحمن صُلِبَ ؟ فقال ابن عمر : قَاتَلَ اللهُ الحَجّاج ، ما من

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٧٢ من طريق الواقدى .

(٢) ابن عساكر ص ٤٧٢

(٣) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٥٦

(٤) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٥٦

خصلة شَرّ إلا هى فيه ، ثم مَرّ به ابن عمر وهو مصلوب ، والمسك يفوح منه ، فقال : يرحمك الله فوالله إنّ قومًا كنتَ أخسّهم لقومُ صدقٍ (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن سعيد ، قال : قال ابن عمر لعبد الله بن الزبير : رحمك الله ، لقد سَعِدت أُمَّةٌ أنت شَرُّها (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا رياح بن مسلم ، عن أبيه ، قال : لقد رأيتهم مَرّة ربطوا هِرّة مَيّتة إلى جنبه ، فكان ريح المسك يغلب على ريحها (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله بن الزبير قد قَثِمَ جلده على عظمه ، كان يصوم الدهر ، فإذا أَفطَر ، أَفْطَرَ على لَبَنِ الإبل ، وكان يمكث الخمس والست لا يذهب لحاجته ، وكان يشرب المسك ، وكان بين عينيه سجدة مثل مَبْرك العنز ، فلما قتله الحجاج صلبه على الثنية التى بالحجون يقال لها : كَدَاء . فأرسلت أسماء إليه ، قاتلك الله ، وعلام تصلبه ؟ فقال : إنى استبَقْتُ أنا وابنك إلى هذه الخشبة فكانت اللَّبْجَةُ (٤) به ، فأرسلَتْ إليه تستأذنه فى أن تكفنه ، فأبَى ، وكتَبَ إلى عبد الملك يخبره بما صَنَع ، فكتَبَ إليه عبد الملك يَلُومُه فيما صنع ويقول : ألا خَلّيت أمه فَوَارَته ، فأَذِنَ لها الحجّاج ، فوارته بالمقبرة بالحجون (٥) .

---

(١) أورده ابن عساكر ص ٤٨٨ من طريق ابن سعد .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ٢٠٨

(٣) ابن عساكر ص ٤٧٣

(٤) كذا فى الأصل الذى رجع إليه محقق المطبوع . ولَبَجَ بِهِ الأرضَ : صرعه ورماه . ولُبِجَ به : صُرِعَ وسَقط من قيام . ولدى ابن الأثير فى النهاية (لبج) فى حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر ابن ربيعة بعينه وُلِبَجَ به .. » أى صُرِع به .

وقرأها محقق المطبوع « الليجة » بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها . وعلق عليها فى الهامش بقوله : « هكذا غير واضحة ، وفى تاريخ ابن عساكر ص ٤٧٣ ترك مكان هذه الكلمة بياض ، وذكر محققه أن النساخ قد أهملوا هذه الكلمة فى النُسخ المخطوطة . وذكر أنها فى تهذيب ابن منظور غير مقروءة مما يدل على أن التصحيف فيها قديمًا . وفى تهذيب ابن بدران ج ٧ ص ٤٢٠ جاءت العبارة هكذا : استبقت أنا وابنك إلى هذه الخشبة فسبقنى إليها » .

(٥) ابن عساكر ص ٤٧٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن [١] أبى فروة ، عن أبيه ، قال : صلى عليه عروة بن الزبير ، ودفنه بالحجون ، وأمه يومئذ حَيّة ، ثم توفيت بعد ذلك بأشهر بالمدينة [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم ، قال : حدثنى من حضر مقتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد بن عبد العزّى - وكان عالما بأمر ابن الزبير - ، قال : حُصِرَ عبد الله بن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين إلى أن قتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، فكان حصر الحجاج إياه ستة أشهر وسبعة عشر يومًا [٤] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر على ناقة له فيها نِفَار ، فلما مَرّ بابن الزبير وهو مصلوب ، جعلنا نستره ، فحانت منه نظرة ، فقال : إنْ كُنْتَ عن هذا لَغَنيًّا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى جميلة الأنصارى ، أن ابن عمر مَرّ بابن الزبير وهو مصلوب ، فقال : يرحمك الله ، إنْ كنتَ لصوّامًا قوّامًا ، لقد أفلحت قريش أَنْ كُنْتَ شرّ أهلها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر مَرّ بجذع عبد الله بن الزبير ، فحادت به النّاقة ، قال : فقال : أهو هو ؟ قال : قلت : نعم . قال : قد كنتَ عن هذا غَنيًا .

---

(١) ابن : تحرفت فى الأصل إلى « عن » وصوابه من تاريخ دمشق ص ٢٧٣

(٢) ابن عساكر ص ٤٧٣

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٩٥ من طريق ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٩٦ من طريق الواقدى .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عَطَاء ، قال : أخبرنا زياد بن الجصاص ، عن على بن زيد بن جُدْعان ، عن مجاهد ، قال : قال عبد الله بن عمر : انظر المكان الذى به ابن الزبير مصلوبٌ فلا تمرر بى عليه ، فَسَهَا الغلامُ ، فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مَصلوبًا ، فقال : يغفرُ اللهُ لكَ ، يغفرُ الله لك ، ثلاثًا ، أما والله ما علمتك إلا كنْتَ صَوّامًا قوامًا ، وصَولًا للرحم ، أما والله إنى لأرجو مع مساوئ ما أصبت أن لا يعذّبك الله بَعْدَها أبدًا . قال : ثم الْتفتَ إلىّ فقال : سمعتُ أبا بكر الصديق يقول : قال رسول الله ﷺ : مَنْ يعمل سُوءًا يُجْزَ به فى الدنيا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا الحسن بن أبى الحسناء ، قال : حدثنا أبو العالية ، أنه رأى ابن عمر واقفًا يستغفر لابن الزبير وهو مصلوب ، فقال : إن كنتَ والله ما عَلِمتُ صوامًا قوامًا ، تحب الله ورسوله . فانطلق رجل إلى الحجاج فقال : هذا ابن عمر واقف يستغفر لابن الزبير ، ويقول : إن كنت والله ما علمتُ صوامًا قوامًا تحب الله ورسوله . فقال لرجل من أهل الشام : قم فأتنى به ، فقام الشامى طويلًا فقال : أصلح الله الأمير ، تأذن لى أن أتكلم ، فقال : تكلم . قال : إنما أَعْين الناس كافة إلى هذا الرجل ، فأنت إن قتلته خشيتُ أن تكون فتنة لا تُطْفَأ ، فقال : اجلس . وأرسل إليه مكانه بعشرة آلاف فقال : أرْسَلَ بهذه الأمير لتستعين بها ، فقبلها ثم سكتَ عنه ، فأَرْسَلَ إليه : أرْسِلْ إلينا بدراهمنا لكيما ينظر أنفقَ منها شيئا أم لا ؟ فأرسل إليه إنا قد أنفقنا منها طائفة وعندنا طائفة نجمعها لك أحد اليومين ثم نبعث بها ، فأرسل إليه انتفع بها فلا حاجةَ لنا فيها (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدِىّ ومسلم بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا الأسود بن شيبان ، قال : حدثنا أبو نوفل ابن أبى عقرب العريجى ، أن الحجاج بن يوسف لما قَتل عبد الله بن الزبير صلبه

---

(١) ابن عساكر ص ٤٨٦

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٨٩ من طريق ابن سعد .

على عقبة المدينة ، ليرى ذلك قريش المدينة ، فلما نفروا ، جعلت قريش تمر به ، والناس لا يقفون عليه ، حتى مَرّ به عبد الله بن عمر ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، لقد كنْتُ نهيتك عن هذا - ثلاثًا - ولقد كنتَ عن هذا غنيا . ثم قال : أما والله ماعلمت إنْ كنتَ لصوامًا قوامًا وصولًا للرحم ، وإنّ أُمَّة تكون أنت شرهم لأمة صدق ، ثم نَفَذَ فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر ، فاستنزله فرمى به فى مقابر اليهود .

ثم بعث إلى أمه أسماء بنت أبى بكر وقد ذهب بصرها ، أن تأتيه فأبت أن تأتيه ، فأرسل إليها لتأْتِينِى أو لأبعثنّ إليك مَن يسحبك بقرونك حتى يأتينى بك ، فأرسلت إليه إنى والله لا آتيك حتى تبعث إلىَّ مَن يَسحبنى بقرونى فيأتيك بى ، فأتاه رسوله فأخبره . فلما رأى ذلك قال ياغلام : ناولنى سِبْتِيَّتِى (١) . فناوله نَعْلَيه ، فأخذ نَعْلَيه فانتعلَ ، ثم خَرَج يَتَوَذَّف (٢) يعنى مشية له - حتى أتاها فدخل عليها ، قال : فقال : كيف رأيْتِنِى صنعتُ بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدتَ عليه دنياه وأفسدَ عليك آخرتك ، وقد بلغنى أنك تُعيّره تقول : يا بن ذات النطاقين ، وقد كنتُ والله ذات نطاقين ، أما أحدهما فَنِطاق المرأة الذى لا تستغنى عنه ، وأما النِّطاق الآخر فإنى كنتُ أرفع فيه طعام رسول الله ﷺ وطعام أبى من النَّمل وغيره ، فأى ذلك - وَيْلَ أمك - عَيّرته به ؟! أما إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه سيخرجُ من ثَقِيف رجلان ؛ كذَّابٌ ومُبِير فأما الكذّاب ، فقد رأيناه ابن أبى عُبيد ، وأما المُبِير ، فأنت ذاك . قال : فوثَبَ فانصرفَ عنها ولم يُراجعها .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارِم بن الفضل ، قالا : حدثنا حماد بن زَيد ، عن أيوب ، عن ابن أبى مُلَيكة ، قال : دخلتُ على أسماء بنت أبى بكر بعدَمَا قُتل عبد الله بن الزبير ، فقالت : بلغنى أن هذا صَلَب عبد الله ، ثم قالت :

---

(١) النعال السبتية : هى التى تتخذ من جلود البقر والمدبوغة بالقَرَظ .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (و ذ ف) التوذف : مقاربة الخطو والتبختر فى المشى . وقيل : الإسراع . ومنه حديث الحجاج « خرج يتوذف حتى دخل على أسماء » .

اللهم لا تمتنى حتى أكفنه وأحنّطه . قال : فَأُتِيتْ بأوصــاله فكفَّنته وحَنّطته بيدها (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر ، أنه لما قتل عبد الله بن الزبير ، كان عندها شئ أعطاها إياه النبى ﷺ فى سَفَطٍ (٢) ، فأمرت طارقا فطلبه ، فلما جاءها به سجدت .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، قال : رأيت على ابن الزبير رداءً عدنيًا وهو يصلى فيه يوم الجمعة يخرج فيه ، وكانت لحيته صفراء ، وكان إذا خطب صَيّتا يجاوب الجبلين ، وكانت له جُمّة إلى العنق ، وكان يَفْرُق (٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان لعائشة كِسَاء خَزّ تَلْبَسه ، فكسته عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، قال : رأيت على عبد الله بن الزبير كساء خَزّ .

قال : أخبرنا عمر بن حفص ، قال : حدثنا عبد الله بن قيس العبدى ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بالبيت وعليه مُمَصّرتان (٤) .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن رِشْدِين ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير يعتم بعمامة سوداء خَرَقانية (٥) ، ويرخيها شِبْرًا أو أقلّ من شبر .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٩

(٢) السفط : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٠

(٤) الممصّرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

(٥) كذا فى الأصل بالخاء المعجمة ، وقرأها محقق المطبوع « الحرقانية » بالحـاء المهملة . ولدى ابن الأثير فى النهاية (خرق) وفى حديث ابن عباس « عمامة خُرْقَانِيّة » كأنه لَوَاها ثم كَوّرها كما يفعله أهل الرساتيق . هكذا جاء فى رواية . وقد رُوِيت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك .

ولديه كذلك فى النهاية (حرق) وفى حديث الفتح « دخل مكة وعليه عمامة حَرَقانِيّة » هكذا يُرْوَى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء . وقال الزمخشرى : الحَرَقانية هى التى على لَون ما أحْرَقَتْه النار ، كأنها منسوبة – بزيادة الألف والنون – إلى الحَرَق بفتح الحاء والراء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين وخلاد بن يحيى ، قالوا : حدثنا عاصم بن محمد العُمَرى ، عن أبيه ، قال : كان ابن الزبير يَسْدِلُ عمامته خلفه بين كتفيه ذراعًا أو نحو الذراع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد وأبو بكر ابن عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : قيل لعُبيد بن عُمير - مقتل ابن الزبير - كيف أنت ياأبا عاصم ؟ فقال : بخير من رجل قُتِل إمَامُه وظهر عليه عَدوّه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبى مليكة ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول لعبيد بن عمير : كيف أنت ياليثى ؟ قال : بخير على ظهور عدونا علينا . فقال جابر : اللهم ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة يونس : ٨٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الملك بن وهب ، عن أبى حرملة ، عن حنظلة بن قيس الزُّرَقِيّ ، أنه قال حين قتل عبد الله بن الزبير : قد والله ظهر عدونا علينا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا رياح بن مسلم ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء ، وهو يحمل على أهل حمص ، وهم كانوا أشَدّ الأجناد ، فأخرجهم من المسجد ، ولقد رأيتهم - وحضّهم رجل منهم - فأقبلوا جميعًا ، قد شرعوا الرماح ، فأقبل إليهم ابن الزبير وهو يرتجز :-

لَوْ كانَ قِرْنِى واحِدًا كَفَيْتُه

ثم حمل عليهم فانْفَضُّوا أوْزَاعًا

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : قال عبد الله بن صفوان : إى والله وألف . فقال عبد الله بن الزبير : يا أبا صفوان ، ويلُ أمّه فَتْح لو كان له رجال .

قال (*) : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، وعبد الله بن مصعب ، عن أبى المنذر هشام بن عروة ، قال :

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الطبرى نقلًا عن ابن سعد .

وحدثنا نافع بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قالا : لما كان يوم الثلاثاء أخذ الحجاج بالأبواب على ابن الزبير ، وبات ابن الزبير يصلى عامّة [الليل] [١] فى المسجد الحرام ، ثم احتبى بحمائل سيفه ، فأغفى ثم انتبه بالفجر ، فقال أَذِّنْ ياسعد . فأذن عند المقام ، وتوضأ ابن الزبير ، وركع ركعتى الفجر ، ثم أقام المؤذن ، وتقدم فصلى بأصحابه فقرأ : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ حرفًا حرفًا ، ثم سلّم ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

اكشفوا وجوهكم حتى أنظر ، وعليهم المغافر والعمائم ، فكشفوا وجوههم ، فقال : ياآل الزبير : لو طِبْتمُ لى نفسًا عن أنفسكم ، كنا أهل بيت من العرب اصْطُلِمْنا لم تُصِبْنَا زَبّاءُ [٢] بتة ، أما بعد : يا آل الزبير ، فلا يَروعَنّكم وقع السيوف ، فإنى لم أحضر موطنًا قط إلا ارتثِثْتُ فيه بين القتلى ، ولما أجِدُ من دواء جراحها أشدّ مما أجد من أَلَمِ وقْعِها ، صونوا سيوفكم كما تصونوا وجوهكم ، لا أعلمن امْرأً كسَرَ سيفه واستبقى نفسه ، فإن الرجل إذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة أعزل ، غُضّوا أبصاركم عن البارقة ، وليَشْغَلْ كل امرئ منكم قِرْنَه ، ولا يُلهيَنّكم السؤال عنى ، ولا تقولُونَ : أين عبد الله بن الزبير ؟ أَلَا وَمَنْ كان سائلًا فإنى فى الرعيل الأول .

أَبَى لابن سَلْمَى أنه غير خالدٍ ... مُلاقى المنايا أَىَّ صرفٍ تيمّمَا
فلست بمبتاعِ الحياةِ بِسُبَّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ[٣] من رهبة الموت سُلّمَا

والشعر لحصين بن الحُمَام المُرّى - احملوا على بركة الله ، ثم حمل حتى بلغ بهم الحَجُون ، ورُمى بآجُرّة فأصابته فى وجهه فأرعِش لها ودَمِى وجهُهُ ، فلما وجد سخونةَ الدم يسيل على وجهه ولحيته قال :-

(١) التكملة من الطبرى ج ٦ ص ١٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أى داهية .

(٣) فى الأصل « مبتغ » وأثبت مافى تهذيب ابن منظور ج ١٢ ص ٢٠٣

لَسْنَا على الأَعْقَاب تَدْمَى كُلُومُنا
ولكنْ على أَقْدَامِنا تَقْطُرُ الدّما [١]

وتَغاووا عليه . وصاحت مولاة لنا مجنونة واأمير المؤمنيناه !! وقد رأته حيث هَوَى ، فأشارت لهم إليه ، فقُتل وإنّ عليه ثياب خَزّ . وجاء الخبر الحجاج ، فسجد ، وسار حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو ، وقال طارق : ما ولدت النّساء أذْكَر من هذا ، فقال الحجاج : تمدح مَنْ خالَفَ أمير المؤمنين؟ قال طارق : نعم هو أعْذَرُ لنا ، ولولا هذا ماكان لنا عذر ، إنّا مُحاصروه وهو فى غير خندق ولا حصن ولا مَنَعَة منذ سبعة أشهر ينتصف منا ، بل يفضل علينا ، فى كل ما التقينا نحن وهو ، فبلَغ كلامهما عبد الملك بن مروان ، فصَوّب طارقًا [*] .

* * *

١٣٧٨ – عبد الله بن زَمْعَة

ابن الأسود بن المطلب بن أَسَد بن عبد العزّى بن قُصَىّ .

وأمه قُرَيْبَة الكبرى بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم [٢] ، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، فولد عبد الله بن زمعة : عبد الرحمن ويزيد ووهْبًا وأبا سلمة وكَبيرا وأبا عبيدة وقُريبة وأم كلثوم وأم سلمة ، وأمهم زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمها أم سلمة بنت ابن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ﷺ . وخالدًا لأم [٣] ولد .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، وقوله : « تقطر الدما » أى تقطر الكلوم الدم .

١٣٧٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٢٥

(٢) نسب قريش ص ٢٢١

(٣) نسب قريش ص ٢٢٢

قُبض رسول الله ﷺ وعبد الله بن زمعة ابن خمس عشرة سنة ، وقد حفظ عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود ، قال : عُدت رسول الله ﷺ فى مرضه الذى توفى فيه ، فجاءه بلال يُؤْذِنه بالصلاة ، فقال لى رسول الله ﷺ : مُرِ الناس ، فليصلوا . قال عبد الله : فخرجت فلقيت ناسًا لا أكلمهم ، فلما لقيت عمر بن الخطاب لم أبغ مَنْ وراءه - وكان أبو بكر غائبًا - فقلت له : صلّ بالناس ياعمر ، فقام عمر فى المقام ، فلما كبر سمع رسول الله ﷺ صوته - وكان رجلًا مجْهَرًا - قال : فأخرج رسول الله ﷺ [1] رأسه حتى أطلعه للناس من حجرته ، فقال : لا ، لا ، لا ، ليصلّ لهم ابن أبى قحافة . قال : يقول ذلك رسول الله ﷺ مغضبًا ، قال : فانصرف عمر فقال لعبد الله بن زمعة يابن أخى : أمرك رسول الله أن تأمرنى ؟ قال : قلت : لا ، ولكنى لما رأيتك لم أبغ مَنْ وراءك .

فقال عمر : ماكنت أظن حين أمرتنى إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك ، ولولا ذلك ما صلّيت بالناس ، فقال عبد الله : لمّا لَمْ أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثنى محمد بن سلمة مولى آل جعفر ، عن أبى الحويرث ، عن نافع بن جبير ، عن عبد الله بن زمعة ، قال : فانصرف عمر ، فلقى عبد الله بن زمعة فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : قال لى رسول الله ﷺ : مُرِ الناس فليصلّوا . فلمّا لَمْ أر أبا بكر لم أر أحدًا أحق بالصلاة منك ، قال : فأسكَتَ عمر .

* * *

(١) إلى هنا ينتهى الخرم الموجود فى نسخة (ح) .

١٣٧٩ - عبد الرحمن بن أَزْهَر

ابن عبد عوف بن عبْدٍ بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

وأمه البكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى .

فولد عبد الرحمن بن أزهر : جُبَيْرًا به كان يكنى ، وطُلَيْبا وسليمان وعبد الله الأكبر وحفصة وعائشة ، وأمُّهم أمُّ سلمة بنت خفاجة بن هرثمة بن مسعود بن ثعلبة بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وَعَمْرًا وعبدَ الرحمن وأبا عبد الله وعبدَ الحميد ، وأمُّهم سِغْلى بنت غلّاق بن مروان بن الحكم بن مروان بن زِنْباع بن جَذِيْمة [1] بن رواحة من بنى عُبَيْس .

وَعَبْدَ الله الأصغر ومَوْهِبًا وأمَّ عبد الله ، وأمُّهم أمُّ ولد . وأزْهَرَ وإسحاقَ ، وأمُّهما أم ولد . وإسحاقَ الأصغر وأمُّه أم ولد . وأمَّ مسلم وأمُّها قُدّة بنت عرفجة ابن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وزينبَ وأُمُّهَا ابنةُ أَبِى عُصَيم بن زيد ابن عباس بن عامر بن حيّ بن رِغْل من بنى سُلَيْم . وَزَرْعَةَ وأمَّ جميلٍ وأمُّهما أمُّ ولد .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أسامة بن زيد الليثى ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال : رأيتُ النبى ﷺ بحنين يتخلّل الركاب يسأل عن منزل خالد بن الوليد وأنا معه ، فَأُتِىَ يومئذ بشاربٍ فأمر مَنْ عنده فضربوه بما كان فى أيديهم ، وَحَثَى عليه من التراب .

* * *

١٣٨٠ - عبد الله بن مُكْمَل

ابن عون بن عَبْدٍ بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

وأُمُّه العُقَيْلَة بنت عبد عوف بن عَبْدٍ بن الحارث بن زهرة .

١٣٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٢٤ . ومختصر تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٠٩

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٢٧٨ . وفى ح « خَذِيمة » .

١٣٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٤٥

فولد عَبْدُ الله بن مكمل : عَبْدَ الرحمن وأمَّ جميل ، وأُمُّهما أمُّ ولد سَبْيٌ من أهل اليمن من حِمْيَرَ ثم من يَحْصُب . وأَزْهَرَ ومنظورة ، وأُمُّهما ميمونةُ بنتُ العلاء ابن الحضرمى حليف بنى عبد شمس . وعُتْبَةَ ، وأمُّه أمُّ ولد . وامرأتين ، وأُمُّهما سهلةُ بنت عاصم بن عبد الجَدّ بن العجلان من قضاعة حلفاء الأنصار .

وكان عبدُ الله بن مُكْمَل ، بِسِنِّ عَبْدِ الرحمن بن أزهر ، وقد رأى النَّبِىَ ﷺ .

والدارُ التى بالمدينة تُنْسَب إلى ابْنِ مُكْمَل عند رَحْبَةِ القضاء بحذاء دار مروان وكانت لعبد الرحمن بن عبد الله بن مُكْمَل .

وقد روى الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل .

* * *

١٣٨١ - المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة

ابن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كِلَاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأُمُّه ، عاتكةُ بنت عوف بن عبْد عوف بن عَبْدِ بن الحارث بن زُهْرة ، وهى أخت عبد الرحمن بن عوف وكانت من المهاجرات المبايعات .

فولد المسورُ بن مخرمة : عبْدَ الرحمن وبه كان يكنى . وآمِنَة ، ورملةَ ، وأمَّ بكْر ، وصُفَيًّا ، وأُمُّهم ، أَمَةُ الله بِنْتُ شُرَحْبِيل بن حَسَنَة .

وَعَبْدَ الله ، وهشامًا ، ومحمدًا ، والحصينَ ، وحفصةَ ، وأُمُّهم ابنةُ الزبرقان ابن بدر بن امرئ القيس بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وعمْرًا ، وحَمْزَةَ ، وجعفرًا ، وعوْنًا ، لا بقيّة لأحد منهم ، وهم لأمهات أولاد شتّى . وبُرَيْهَةَ ، وأُمُّها ، باديةُ بِنْتُ غيلان بن سلمة بن مُعَتِّب من ثَقِيف .

قُبض رسول الله ﷺ والمسورُ بن مخرمة ابنُ ثمانى سنين وقد حفظ عنه أحاديث .

١٣٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٠

قال : حدثنا على بن الجَعْد وهشام أبو الوليد الطيالسى ، قالا : حدثنا ليث بن سعد ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول : إنّ بنى هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم عليًّا على ابنتى ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلّا أن يحبّ علىٌّ أن يطلِّقَ ابنتى ، وَيَنْكِحَ ابنتَهم ، فإنما ابنتى بِضْعَةٌ منى ، يَرِيْبُنى ما رَابَهَا ويُؤْذِيْنِى ما آذاها (١) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبى مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة منى ، أو مُضْغَةٌ منى ، فمَنْ آذاها آذانى . قال هشام : حدثنا بهذا سنة ثمان وستين ومائة ، وقدم علينا إلى عَبّادان .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِىُّ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن المسور ، قال : مَرَّ بى يهودىٌّ وأنا قائم خلف النبىّ ﷺ ، والنبىُّ ﷺ يتوضأ قال : فقال لى : ارفع ثوبَه عن ظهره ، فذهبت أرفعه ، فنضحَ النبى ﷺ فى وجهى من الماء .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن المسور : احتكر طعامًا فرأى سحابًا من سحاب الخريف فكرهه ، فلما أصبح أتى السوق ، فقال : من جاءنى وَلَّيْتُه . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأتاه بالسوق ، فقال : أَجُنِنْتَ يا مسور ؟ قال : لا والله ياأمير المؤمنين، ولكنى رأيت سحابًا من سحاب الخريف فكرهته ، فكرهت ماينفع الناس ، فكرهت أن أربح فيه ، وأردت أن لا أربح فيه فقال : جزاك الله خيرًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر - قال مَرّة إنَّ المِسْوَرَ ، وقال مَرّةً عن المسور - أنّ المسْورَ خرج تاجرًا إلى سوق ذى المجاز أو عكاظ ، فإذا رجل من الأنصار يَؤُمّ الناسَ أَرَتُّ أو أَلْثَغُ ، فأخّره وقدّم رَجُلًا ، فغضب الرجلُ المُؤَخَّرُ ، فأتى عُمَرَ فقال : ياأمير المؤمنين إن المسور

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٠٦

أخّرنى وقدّم رجلًا ، فغضب عُمَرُ وجعل يقول : واعجبًا لك يامسور وجعل يُرسل إلى بيته ، فلما قَدِمَ المسور أُخْبر بذلك ، فأتاه فلما رآه طالعًا قال : واعجبًا لك يامسور فقال : لا تَعْجَل ياأمير المؤمنين فوالله ماأردتُ إلّا الخير قال : وأنّىٰ الخير فى هذا ؟ فقال : إنَّ سوق عكاظ أو ذى المجاز اجتمع فيها ناسٌ كثير ، عامتهم لم يسمع القرآن ، وكان الرجلُ أَرَتَّ أو أَلْثَغَ فخشيت أن يتفرقوا بالقرآن على لسانه فأخرته وقدمت رجلًا عربيًا بيّنًا فقال عمرُ : جزاك الله خيرًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : لما وَلِىَ عَبْدُ الرحمن بن عوف الشورى ، قلتُ : إنَّ تَرْكِى خالِىَ وقد تحمّل أَمْرَ المسلمين خطأٌ ، فلزِمْتُه لزومًا لم أكن أَلْزمه ، ولم يك شيئا أحبّ إلىّ مِنْ أن يليها عبدُ الرحمن أو سعدُ ، فخرجت يومًا فأدركنى عمرو بن العاص فنادانى ، يامسورُ ، يامسورُ ، فأقبلت عليه فقال : ما ظَنُّ خالِكَ بالله إنْ وَلَّىٰ أحدًا وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِمّنْ يُوَلّى ؟ قال المسور : فقال لى شيئًا أشتهيه ، فجئْتُ عبد الرحمن بن عوف فوجدْتُه مضطجعًا فى رشّ دار المال واضعًا إحدى رجليه على الأرض ، فقلتُ له : لو رأيتَ رجلًا قال لى كذا وكذا . فجلس فقال لى : مَنْ هو ؟ فقلت : لا أخبرك ، فحلف لا يكلّمنى إذًا ، فأخبرتُه فقال : والله لأن توضع سكّينٌ فى لُبّتِى حتى تخرج من سُرّتى ، أحبُّ إلىَّ مِنْ أن لا أتبع عمر بن الخطاب .

قال : وطرقنى عَبْدُ الرحمن فى صُبْحِ الليلةِ التى بُويع فيها عُثْمانُ ، فقال لى : يابن أختى اكْفنى هذه الناحية – يعنى المهاجرين – وأَكْفِيْك هذه الناحية – يعنى الأنصار – وادْعُ عليًا وعُثْمانَ ، وكنت أحبُّ عليًا ، فقلت بأيّهما أبدأُ ؟ قال : بأيّهما شِئْتَ . فجئْتُ عليًا فقلت : إنّ خالى يدعوك يقول : وافنى فى دار المال . فقال : أرسلك إلى أحد معى ؟ قلت : عثمان . قال : بأيّهما أمرك أن تبدأ ؟ قلت قد سَأَلْتُه ، فقال : بأيّهما شئت . قال : ثم ذهبت إلى عثمان ، فقلت : إن خالى يدعوك . فقال لى عثمان : أرسلك إلى أحد معى ؟ فقلت : علىّ . فقال : بأيّهما

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٠٧

أمرك أن تبدأ ؟ فقلت : قد قلْتُ له ، فقال : بأيّهما شئت . وقلت له : يقول لك وافني في دار المال . قال : ووعدهم دار المال إلى مَنْ جَمَعَ . قال : فدخلْتُ معهم ، ووالله ما في الدار رجل إلّا من المهاجرين الأولين غيرى . قال : فذاك حين شاورهم واجْتُمِعَ على بيعة عثمان فبايعوه جميعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه .

قال : وحدثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة . قال : وحدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمه ، عن ابن الزبير . قال : وحدثنا ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قالوا : بعث عثمان بن عفان بالمسور بن مخرمة إلى معاوية يُعْلِمه أنه مَحْصُورٌ ، ويأمره أن يبعث إليه جيشًا سريعًا يمنعونه ، فلما قدم على معاوية وأبلغه ذلك ، ركب معاوية نجائبه ومعه معاوية بن حُدَيْج ، ومسلم بن عقبة ، فسار من دمشق إلى عثمان عشرًا ، فدخل المدينة نصف الليل ، فدقّ باب عثمان فدخل فأكبّ عليه فقبل رأسه ، فقال عثمان : فأين الجيش ؟ فقال معاوية : لا والله ما جئتك إلا فى ثلاثة رهط ، فقال عثمان : لا وصل الله رحمك ، ولا أعزّ نصرك ولا جزاك عنى خيرًا ، فوالله ما أُقتل إلّا فيك ولا يُنْقم على إلّا مِنْ أجلك ، فقال معاوية : بأبى أنت وأمى إنى لو بعثت إليك جيشًا فسمعوا به عاجلوك فقتلوك قبل أن يبلغ الجيش إليك ، ولكن معى نجائب لا تُساير ، ولم يشعرْ بى أحدٌ ، فاخرجْ معى ، فوالله ماهى إلا ثلاث ليالٍ حتى ترى مَعالم الشام ، فإنها أكثر الإسلام رجالًا ، وأحسنه فيك رأيًا ، فقال عثمان : بئس ما أشرتَ به ، وأبىَ أن يجيبه إلى ذلك .

فخرج معاوية إلى الشام راجعًا ، وقدم المسور يريد المدينة ، فلقى معاوية بذى المَرْوَةَ راجعًا إلى الشام ، فقدم المسور على عثمان وهو ذامٌّ لمعاوية غيرُ عاذرٍ له . فلما كان فى حصره الآخر بعث المسْورَ أيضًا إلى معاوية فأغذّ السير حتى قدم عليه فقال : إن عثمان بعثنى إليك لتبعث إليه الرجال والخيول ، وتنصره بالحق وتمنعه من الظلم .

فقال : إن عثمان أحسن فأحسن الله به ، ثم غيّر فغيّر الله به ، فشددت عليه ، فقال : يامسورُ ، تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسه فى حنجرته ، قلتم : اذهب

فادفع عنه الموت ، وليس ذلك بيدى ، ثم أنزلنى فى مشربة على رأسه ، فما دخل علىّ داخل حتى قُتل عثمان رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : قال لى معاوية : يامسور ، أنت ممن قَتَلَ عثمان ، فقال المسور : أنا والله يا معاوية نصحتُه واعتزلتُه ، وأنت غَشَشْتَه وخَذَلْتَه ، فإن شئتَ أخبرْتُ القوم خبرك وخَبرى حين قدمتُ عليك الشام ، فقال معاوية : لا ياأبا عبد الرحمن .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن مروان دعا المسور يُشْهِدُهُ حين تَصَدَّقَ بداره على عبد الملك بن مروان ، فقال المِسْوَر : وتَرِثُ فيها العبسيّة ؟ قال : لا . قال : فلا أشهد . قال : وَلِمَ ؟ قال : إنما أخذت من إحدى يديك فجعلته فى الأخرى . قال : وما أنت وذاك أحكم أنت ؟ إنما أنت شاهد . قال المسور : فكلّما فَجَرْتُم فَجْرَةً شُهّدْتُ عليها . قال عبد الله : وكانت العبسية امرأة مروان .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، قال : قال المسور بن مخرمة : لقد وارت الأرضُ أقوامًا لو رأونى جالسًا معكم لاستحييتُ منهم .

قال : أخبرنا عبْدُ الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِى وخالدُ بن مخلد البجلى وعبْدُ العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لؤى ، قالوا : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : كان المسور لا يَشْرَب من الماء الذى يوضع فى المسجد ، ويكرهه ويرى أنه صدقة .

قال : أخبرنا خالدُ بن مخلد ، قال : حدثنا عَبْدُ الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : سمع المسور بن مخرمة ابنًا له وهو يقول : أشركت بالله أو كفرت بالله ، فضرب صدره ، ثم قال له : قل أستغفر الله ، قل آمنت بالله ثلاثًا .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثتنى عمتى أم بكر بنت المسور ، قالت : كان المسور بن مخرمة إذا قدم مكة

طاف لكل يوم غاب سَبْعًا ، وكان يقْرِنُ بين الأسابيع ، ثم يصلى لكل أسبوع ركعتين [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور، أن أباها كان نَقْشُ خاتمه : المسور بن مخرمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : ما ترك أبى المسورُ بن مخرمة الركعتين بعد العصر حتى مات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون مولى المسور ، قال : رأيت المسور بن مخرمة إذا وضعت الجنازة ، استأخر عن القبور أن يجلس عليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها ، أنه كان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : رأيت المسور يَدَّهِنُ فى مُدْهُن [٢] من عظام الفيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : لما حَضَرْتُ عُمَرَ حين قرأ علينا كتابَ صدقاتِهِ وعنده المهاجرون ، فَبَرَكْتُ وأنا أريد أن أقول : ياأمير المؤمنين إنك تحتسب الخير وتنْويه ، وإنّى أخشى أنْ يأتى رجالٌ لا يحتسبون بمثل حسبتك ولا ينوون نيّتك ، يحتجّون بك بقطع المواريث ، ثم استحييت أن افتأت على المهاجرين ، وإنّى لأظن لو قلْتُ ذلك ما تَصَدَّقَ بشئ أبدا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : كُنْتُ آخُذُ عطاء أبى من عمر ، وأبى جالس فى بيته لا يُكَلِّفهُ يأتى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن زفر بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٢

(٢) المُدْهُن : قارورة الدُّهن (النهاية)

عقيل ، عن المسور بن مخرمة ، أنه رآه يُدْخِلُ الناسَ ليالى مِنى مَنْ كان مِنْ وراءِ العقبة يقول : ادخلوا مِنى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : ما حجّ أبى قط إلّا وقف على قُزَح ، وهو المَشْعَرُ الحرامُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : قدمت عَلَى عَلِيّ الكوفة ، وهو يعطى الناس فى بيتٍ له بابان على غير كتاب ، فقال : يابن مخرمة :

هذا جَنَاىَ وخيارُه فِيْه   إذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إلَى فِيْهِ

فقلت ياأمير المؤمنين : إن الناس يتراجعون عليك ، قال : أو قد فعلوا ؟ قلت : نعم . قال : فاكتبوهم ، فَكُتِبُوا (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، أنه وَجَدَ يوم القادسية إبريقَ ذهبٍ عليه الياقوتُ والزَّبَرْجَدُ فلم يَدْرِ ماهو ؟ فلقيه فارسيٌّ فقال : آخذه بعشرة آلاف ، فعرف أنه شئ ، فذهب به إلى سعد بن أبى وقاص فأخبره خبره ، فَنَفَّلَهُ إياه ، وقال : لا تَبِعْهُ بعشرة آلاف ، فباعه له سعدٌ بمائة ألف ، فدفعها إلى المسور ، ولم يُخَمِّسْها (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : كنا نَتَعَلّمُ من عُمَرَ بنِ الخَطّابِ الوَرَعَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ،

---

(١) الأزرقى ج ٢ ص ١٩٠

(٢) الأزرقى ج ٢ ص ١٧٢

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٨ ص ٥٩ . وأشار إليه محقق المطبوع فى الهامش بقوله : « لم أقف عليه من هذا الطريق وبهذا السياق » .

(٤) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظورج ٢٤ ص ٣٠٨ والذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٦٤ هـ .

قال : رأيت المسور بن مخرمة حين خرج إلى مكة فى وجهه الذى قُتِلَ فيه ، كَتَبَ وصيَّتَهُ ، ودفعها مختومةً إلى رجال من بنى زهرة ، وأَشْهدهم أنْ ما فيها حقّ ، وأمرهم أن يَشْهدوا على ما فيها وهى مختومة ، فقبضوها على ذلك ، فلما قُتل المسور دفعوا الكتاب إلى عبد الرحمن بن المسور ، وكانت الوصيّةُ إليه ، فَأَنْفَذَ ما فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى السعدى ، عن أبيه ، عن عطاء بن زيد الليثى ، عن سفيان ، أو شقير مولى مروان بن الحكم ، قال : لَحِقَ المسورُ بابنِ الزبير بمكةَ ، فأقام معه هناك ، وابنُ الزبير لا يقْطَعُ أَمْرًا دونه [(١)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : لما دنا الحصينُ بن نمير من مكة ، أخرج المسورُ بن مخرمة سلاحًا قد حمله من المدينة ودروعا فَفَرّقَها فى مواليه ، كُهولٍ فُرسٍ جُلدٍ ، فدعانى ثم قال لى : يامولى عبد الرحمن بن مسور . قلت : لبيك ، قال : اختر درعًا من هذه الدروع . قال فاخترت [(٢)] درعًا وما يُصْلِحُها ، وأنا يومئذ شابٌّ غُلامٌ حَدَثٌ ، قال : فرأيت أولئك الفُرس قد غَضِبوا ، وقالوا : تُخيّر هذا الصبى علينا ، والله لو جاء الجِدُّ لَتَرَكَكَ . قال المسور : لتجدُنَّ عنده حزمًا . فلما كانت الوقعة ، لبس المسور سلاحه درعًا وما يُصْلِحُها ، وأَحْدَقَ به مواليه ، ثم انكشفوا عنه ، واختلط الناسُ ، فالمسور يضربُ بسيفه ، وابن الزبير فى الرعيل الأول يَرْتَجِزُ قُدُمًا ، ومصعبُ بن عبد الرحمن معه يفعلان الأفاعيل ، إلى أَنْ أَحْدَقَتْ جماعةٌ منهم بالمسور ، فقام دونه مواليه فذبّوا عنه كلّ الذّبِّ ، وجعل يصيح بهم ويكنّيهم بكناهم ، فما خُلِصَ إليه ، ولقد قَتَلُوا من أهل الشام يومئذ نَفَرًا [(٣)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٣

(٢) كذا فى ح ، ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩ . ورواية ث « فأخذت » .

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩

بنت المسور ، وأبى عون ، قالا : أصاب المسورَ بن مخرمة حَجَرٌ من المنجنيقِ ضَرَبَ البَيْتَ ، فانفلق منه فلقةٌ ، فأصابت خَدَّ المسور وهو قائم يصلّى ، فمرض منها أيامًا ، ثم هَلَكَ فى اليوم الذى جاء فيه نعى يزيدُ بن معاوية بمكة ، وابنُ الزبير يومئذ لا يتسمّى بالخلافة ، الأمْرُ شُوْرَىٰ (١) .

قال محمد بن عمر : فذكرت ذلك لشرحبيل بن أبى عون . فقال : أخبرنى أبى ، قال : قال لى المسور بن مخرمة : يامولى عبد الرحمن ، صُبَّ لى وَضُوْءًا . فقلت : أين تذهب ؟ فقال : إلى المسجد . فصببت له وَضُوءًا فأسبغ الوضوء ، وخرج وعليه درع له خفيفٌ يَلْبَسُها إذا لم يكن له قتال ، فلما بلغ الحِجْرَ قال : خُذْ دِرْعِى . قال : فأخذْتُها فلبسْتُها ، وجلستُ قريبا منه ، والحجارة يُرْمى بها البيتُ ، وهو يصلى فى الحِجْر ، فجئتُ فقمتُ إلى جنبه ، فقلْتُ : أى مولاى ، إنى أرى الحجارة اليوم كثيرة ، فلو لبستَ درعكَ ومِغْفَركَ ، أو تحوّلْتَ عن هذا الموضع ، أو رجعْتَ إلى منزلك ، فإنى لا آمن عليك ، فوالله ما يُغْنى شيئًا إنهم لعالون علينا ، وإنما نحن لهم أغراض . فقال : ويحك ، وهل بُدٌّ من الموت على كل حال ؟ والله لأن يموتَ الرجلُ وهو على بَصِيْرَتِهِ نَاكِيًا لعدوّه أو مُبْلِيًا عُذْرًا حتى يموتَ ؛ أحسن وآجَرُ له من أن يدْخلَ مَدْخَلًا فيُدْخلَ عليه فيُساق إلى الموتِ فتُضْرَبُ عُنُقه على المذلّة والصَّغَار . ثم قال : هاتِ دِرْعى ، فأخَذَها فَلَبِسَها ، وأبى أن يَلْبَسَ المغفَرَ . قال : وتقبلُ ثلاثة أحجار من المنجنيق فيضرب الأول الركن الذى يلى الحجر فخرق الكعبة حتى تغيّب ، ثم اتّبعه الثانى فى موضعه ، ثم اتّبعه الثالث فى موضعه ، وقد سدّ الحجرُ الحِجْر ، ثم رمى فَنَبَا الحَجَرُ وَتَكَسّرُ منه كِسْرَةٌ فتضْرِب خَدَّ المسور وصدْغَه الأيسَرَ فَهَشَمَهُ هَشْمًا ، قال : فَغُشِىَ عليه ، واحتملْتُه أنا ومولًى له يُقال له : سُلَيْم . وجاء الخبرُ ابنَ الزبير ، فأقبلَ يَعْدُو إلينا ، فكان فيمن يحْمله ، وأدْركنا مصعبُ بن عبد الرحمن ، وعبيدُ بنُ عمير ، فمكثَ يومه ذلك لا يَتَكَلّمَ ، حتى كان من الليل فأفاقَ ، وعَهِدَ ببعضِ ما يريدُ ، وجعل

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩ . والذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٦٤ هـ .

عبيدُ بن عمير ، يقولُ : ياأبا عبد الرحمن ، كيف ترى فى قتال مَنْ ترى ؟ فقال : على ذلك قُتِلْنا . فقال عبيد بن عمير : ابسط يدك ، فضرب عليها عبيد بن عمير ، فكان ابن الزبير لا يفارِقُه يُمَرِّضُه حَتَّىٰ مَاتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : كنت أرى العظام تنزع من صَفْحَتِهِ ، وما مكث إلّا خَمْسَةَ أيام حتى مات [1] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ، قال : جاء نَعْىُ يزيد بن معاوية ليلًا ، وكان أهل الشام يُؤْذون ابن الزبير ، وعِدةٌ مِمّنْ معه ، فقال ابن الزبير : اسكتوا عن هذا الخبر حتى نُصْبح . قال أبو عون : فجئت حتى قمتُ فى مَشْربة لنا فى دار مخرمة بن نوفل ، فصحت بأعلى صوتى : يا أهل الشام ، ياأهل النفاق ، ياأهل الشؤم ، قد والله الذى لا إله إلا هو مات يزيد . فصاح أهل الشام وسبّوا وانكسروا ، فلما أصبحنا جاءنا فتى شابٌّ فاستأمن ، فأمنّاه ، فجاء إلى ابن الزبير وعبد الله بن صفوان فى أشياخ من قريش جلوس فى الحجر ، والمسورُ بن مخرمة فى البيت يموتُ ، فخَطَب فقال : إنكم يا معشر قريش إنما هذا الأمرُ أمرُكم والسلطان سلطانُكم ، وإنما خرَجْنا فى طاعة رجل منكم ، وقد هَلَكَ ذلك الرجل ، فإن رأيتم أن تأذنوا لنا فنطوف بالبيت وننصرف إلى بلادنا ، حتى يجتمع رأيكم على رجلٍ منكم فندخل فى طاعتكم .

فقال ابن الزبير : لا ، ولا كرامة .

فقال عبد الله بن صفوان : لِمَ ؟ بَلَى نفعل ذلك .

ثم قال ابن الزبير : انطلق بنا يا أبا صفوان إلى المسور ، فإنا لا نقطع أمرًا دونه ، فقاما حتى دخلا على المسور ، فقال ابن الزبير : ما ترى ياأبا عبد الرحمن فى أهل الشام فإنهم استأذنوا أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا إلى بلادهم ، فقال المسور : أَجلسونى ، فأُجلس . فـقال : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٣

خَآئِفِينَ ﴾ الآية [سورة البقرة : ١١٤] ، وقد خربوا بيت الله ، وأخافوا عُوَّاذَهُ ، فَأَخِفْهُم كما أخافوا عُوّاذَ الله ، فتراجعوا شيئًا من مراجعةٍ ، وغُلِبَ المسور ، فاضطجع ومات ذلك اليوم ، رحمه الله ورضى عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : حضرْنا غُسْل المسور وبنوه حضور ، قال : فَوَلِيَ ابنُ الزبير غَسْلَه ، فغسله الغَسْلَةَ الأولى بالماء القَراح ، والثانية بالماء والسِّدْر ، والثالثة بالماء والكافور ، وَوَضَّأَهُ بعد أن فرغ من غسله ، ومضمضه ، وأنشقه ، ثم كفّناه فى ثلاثة أثواب ، أحدها حِبَرَة ، قال : فرأيت ابن الزبير حمله بين العمودين فما فارقه حتى صلّى عليه بالحجون ، وإنا لنطأ به القتلى وأهلَ الشام ، وصلوا عليه معنا ، ونهانا ابن الزبير يومئذ أن نحمل معه مِجْمَرَة ، ثم انتهينا إلى قبره ، فنزل بنوه فى قبره ، وابن الزبير يَسُلُّه من قبل رِجْلَيْ القبر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثنى عبد الملك بن شبيب ، عن أبى وهب ، عن عطية بن قيس ، قال : لما مر بجنازة المسور بن مخرمة يوم جاءهم نعى يزيد بن معاوية ، ترك أهلُ الشام القتال ، وسلموا الأمر ، وكلموا ابن الزبير أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا ، فأبى ابنُ الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : قال : رأيت عبد الرحمن بن المسور يوم مات المسور طرح ردائه ومشى فى قميص .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن المسور بن مخرمة دُفن بالحجون (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : وُلد المسور بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وتُوفّى بمكة يوم جاء نعى يزيد بن معاوية إلى مكة ، لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، والمسور يومئذ ابن اثنتين وستين سنة .

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٤

قال محمد بن عمر : قُبض رسول الله ﷺ ، والمسور بن مخرمة ابن ثماني سنين ، وقد حفظ عنه ﷺ ، وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، رحمة الله عليهم أجمعين .

* * *

١٣٨٢ - سَلَمَةُ بن أبى سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مرة ، وأمه أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، زوج النبى ﷺ .

وزَوّج رسول الله ﷺ سلمة بن أبى سلمة أُمَامَةَ بنت حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم ، وهى التى اختصم فيها عَليّ وجعفر وزيد بن حارثة حين أُخْرِجَتْ من مكة ، كل واحد منهم يسأل أن تكون عنده ، فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر ابن أبى طالب ، لأن خالتها أسماء بنت عميس الخثعمية كانت عنده .

وقال رسول الله ﷺ حين زوجها من سلمة : هَلْ جَزَيْتُ سَلَمَةَ يقول رسول الله ﷺ ذلك ، لأن سلمة بن أبى سلمة هو زَوّجَ رسول الله ﷺ أم سلمة ، وَوَلِىَ ذلك دون غيره من أهل بيتها . فرأى رسول الله ﷺ أنه قد جزاه بما صنع حين زوجه ابنة عمه حمزة بن عبد المطلب . ولا نعلم سلمة حفظ عن رسول الله ﷺ شيئًا .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وولاية أَبَان بن عثمان على المدينة .

* * *

١٣٨٣ - عمر بن أبى سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم سلمة بنت

١٣٨٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٨

١٣٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٦

أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويكنى أبا حفص . فولد عمرُ ابن أبى سلمة : سلمةَ ، ومحمدًا ، وزينبَ ، وأُمُّهُم مليكةُ بنتُ رِفَاعة بن عبد المنذر بن زَنْبَر(١) بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس . وكان عمر أصغر سنًّا من أخيه سلمة ، وقد حفظ عن رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبى سلمة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلّى فى بيت أمّ سلمة فى ثوب واحد متوشّحًا به ، واضعًا طرفيْه على عاتقه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبَ الحارثى ، قال : حـدثنا سليمان ابن بلال ، عن أبى وَجْزَةَ ، عن عمر بن أبى سلمة قال : قال لى رسول الله ﷺ : ادْنُ بُنَىَّ ، سَمِّ الله وكُلْ ممّا يليك . وقُبض رسول الله ﷺ وعُمَرُ ابنُ تسْع سنين .

قالوا : وفرض عمر بن الخطاب لعبد الله بن عمر فى ثلاثة آلاف ، ولعمر بن أبى سلمة فى أربعة آلاف ، فكلمه عبد الله بن عمر فى ذلك ، فقال عمر : هات أمًّا مثل أم سلمة .

وبعث على بن أبى طالب إلى أم سلمة ، أن اخرجى معى إلى الجَمَل فأبت ، وقالت : أبعث معك أحب الناس إلىّ ، فبعثت معه عمر بن أبى سلمة ، فشهد مع على الجمل ، واستعمله علىٌّ على فارس ، وتوفى عمر فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

* * *

١٣٨٤ – عبد الله بن عبد الله

ابن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم عبد الله بنت طارق بن عامر بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) كذا فى الأصلين ، وكتب فوقها فى (ح) كلمة (صح) ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٤ وأشار محقق المطبوع أنها فى ح « زنيد » فليحرر .

١٣٨٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٩٨ ، والإصابة ج ٤ ص ١٥٦

فولد عبدُ الله بن عبد الله : محمدًا ، ومصعبًا ، وقُريْبَة ، وعاتكةَ ، وأمُّهُم زينبُ بنت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى ، وموسى ، وأمَّ حسن ، وأمُّهُما عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن أبيه ، قال : كان مصعب بن عبد الله من أجْلَدِ العرب ، وكان يُنْزل عليه .

قال محمد بن عمر : وقد حفظ عبد الله بن عبد الله عن رسول الله ﷺ ، أنه رآه يصلى فى ثوب واحد .

* * *

١٣٨٥ - عَمْرو بن حُرَيْث

ابن عَمرو بن عثمان بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . ويكنى أبا سعيد ، وأمُّه عَمْرَةُ بنتُ هشام بن حِذْيَمَ بن سُعَيْد بن رِئَاب بن سَهْم .

فولد عمرو بن حريث : عَبْدَ الله ، وجعفرًا ، وأمَّ سلمة ، وأروى ، وأمَّ بكر ، وأمُّهُم أَسَدَة بِنْتُ عدىّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشرَج بن امرئ القيس ابن عدى بن أَخزَمَ بن أبى أخزم بن ربيعة بن جَرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طَيِّئ . ويحيى ، وخالدًا ، وأمَّ عبد الله ، وأمَّ الوليد ، وأمُّهُم هِنْدُ بنتُ هانئ بن قَبِيْصَة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذُهَل بن شيْبان بن ثَعْلَبَةَ . وعَمْرًا ، وأمَّ محمدٍ ، وأمُّهُما أيّوبَةُ بنت الجُعَيْد بن أميّة بن خلف . وسَعِيْدًا ، والمغيرةَ ، وهِنْدًا ، وأمُّهُم عمرةُ بنتُ أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر الفِزَارِى . وعثمانَ ، وحُرَيْثًا ، وأمَّ عمرِو الكُبْرىٰ ، وأمُّهم حَفْصَةُ بنتُ جريرِ بن عبد الله بن الشُّلَيْل البَجَلى (١) . وأمَّ عمرِو الصُغْرى ، وأمَّ بَكْرٍ ،

١٣٨٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام ج ٣ ص ٤١٧ وقد ترجم له المصنف مرة أخرى ضمن الصحابة الذين نزلوا الكوفة .

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٨٧

وأُمُّهما حفصةُ بنت كُرَيْب بن سلمة بن يزيد بن مَشجَعَة بن المُجَمِّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَرِيْم [١] بن جُعْفِى مِنْ مَذْحِج .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا فِطرُ بن خليفة مولى عمرو بن حريث ، عن أبيه ، زعم أنه سمع عمرو بن حريث ، قال : انطلق بى أبى إلى النبى ﷺ وأنا غلام شاب ، فدعا لى بالبركة ، ومسح رأسى ، وخطّ لى دارًا بالمدينة بقوسٍ ، ثم قال : ألا أزيدك .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا شيخ من ولد طلحة بن عبيد الله ، عن معبد بن خالد ، عن عمرو بن حريث ، قال : أمرنى عمر بن الخطاب – رحمه الله – أَنْ أَؤمَّ النِّسَاء فى رمضان .

قال محمد بن عُمر وغيره من العلماء : ثم تحول عمرو بن حريث إلى الكوفة ، وابْتَنَىٰ بها دارًا كبيرة قريبًا من المسجد والسوق ، وولده بها ، وشَرُفَ بالكوفة ، وأصاب مالًا عظيمًا ، وَوَلِىَ الكوفةَ لزياد بن أبى سفيان ، وعبيد الله بن زياد .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبى عائشة ، قال : رأيت عمرو بن حريث جالسا على المنبر عشيّة عرفة .

قال محمد بن عمر : قُبض النبى ﷺ ، وعمرو ابن اثنتى عشرة سنة [٢] .

وقال الفضل بن دكين : نزل عمرو بن حريث الكوفة وابْتَنَىٰ بها دارًا إلى جانب المسجد ، وهى كبيرة مشهورة فى أصحاب الخزّ اليوم .

ومات بالكوفة سنة خمس وثمانين ، فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وله بها عَقِبٌ .

قال ابن سعد : وكان زياد بن أبى سفيان إذا خرج إلى البصرة ، استخلف على الكوفة عمْرَو بن حريث .

* * *

---

(١) كذا فى ح ، وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد وكتب فوقها (صح) وانظر الإكمال ج ٣ ص ١٥٣ ورواية ث « جِزْيم » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١٩

١٣٨٦ - سعيدُ بنُ حُرَيْث

ابنِ عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أخو عمرو بن حريث ، وهو أقدم من أخيه ، يقولون : إنه شهد فتح مكة مع النبى ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم تحوّل فنزل الكوفة مع أخيه عمرو بن حريث .

* * *

١٣٨٧ - جَعْدَةُ بنُ هُبَيْرَةَ

ابن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم (١) ، وأمه أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى .

وأم هبيرة بن أبى وهب ، فاختة بنت عامر (٢) بن قُرْط بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

فولد جعدةُ بنُ هبيرة : الزبيرَ ، وجعفرًا ، ونافعًا ، ونُفَيْعًا - توفى فى حياة أبيه ومريمَ ، وأمُّهُم أم الزبير بنت حريث بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثُمامة من طَيِّئ .

وحمزةَ ، وعمرًا ، وعاصمًا - لا بقية لهم - وأمَّ حكيم ، وضُبَاعَةَ - تزوجها على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم - وأُمُّهُم أم القاسم بنت الحكم بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدة الثقفى .

وفِرَاسًا (٣) ، وجَعْدَةَ ، وجُحَيْفَةَ ، وأمَّ عيسى ، وأمَّ الفضل ، وأُمُّهُم الجُهْرُمَةُ بنت عقبة بن هلال بن اليُسْر بن قيس النَّمِرِى .

١٣٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٤ ، والعقد الثمين ج ٤ ص ٥٥٤

١٣٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٠ ، والإصابة ج ١ ص ٤٨٤

(١) نسب قريش ص ٣٤٤

(٢) نسب قريس ص ٣٤٦

(٣) كذا فى الأصلين وفوق السين فى (ث) علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٥٦ ، وقرأها محقق المطبوع « فراشا » بالشين المعجمة وهو خطأ .

وحبيبًا - دَرَجَ - وعليًّا ، وحسنًا ، وحُسينًا ، وأمُّهم أمُّ الحسن بنت على بن أبى طالب بن عبد المطلب .

وقدامةَ ، وزكريا ، لأمّ ولد ، وعليًّا الأصغرَ ، وعَقِيْلًا ، وحسنًا الأصغَر ، وأمَّ هاشم ، لأمّ ولد .

ويحيٰى ، وأبا بكر ، ويعقوبَ ، وعَبْدَ الله ، ومحمدًا ، وعبيْدَ الله ، وداودَ ، وعمرًا ، وعميرًا ، وبُكَيْرًا - وهو أبو بكر - وحسينًا الأصغرَ ، وأمَّ هبيرةَ ، وأمَّ جعفر ، وأمَّ أبان ، وآمنةَ ، وحكيمةَ ، وصخرةَ ، ومُجيبةَ ، وأمَّ جعدة ، وفاختةَ ، وزينبَ ، وَعَبْدَ الملك ، وأمَّ موسى ، وأمَّ داود ، وحفصةَ ، لأمهات أولاد شتى .

* * *

١٣٨٨ - محمد بن حاطب

ابن الحارث بن معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح بن عَمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤى ، وأمه أم جميل بنت المُجَلَّلِ بنِ عَبْدِ بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى (١) .

فولد محمد بن حاطب : لقمانَ ، وأُمُّهُ فاطمة بنت قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح .

والحارثَ ، وعمرًا ، وعبْدَ الرحمن ، وعليًّا ، وسعْدًا ، وأُمُّهم مريمُ بنتُ مالكِ ابنِ جنادة بن كابر بن أَوْدَع بن برّ بن كَبِيْر بن عمران بن زياد بن حَمْد بن عامر بن غَافِق بن علّ . وإبراهيمَ ، وَيَعْلَى ، والحارثَ ، ومحمدًا ، وأُمُّهم مريمُ بنتُ مالِكِ ابن جنادة أيضًا . وإبراهيمَ الأصْغَرَ ، وأمُّهُ أمُّ صفوانَ بنت عمرو بن عطاء بن عباس ابن عَلْقَمة بن أبى قيس بن عَبْدِ وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى . وكان محمد بن حاطب يُكنّى أبا إبراهيم .

١٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٥

(١) نسب قريش ص ٣٩٥ ، وتهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٣٤

قال : أخبرنا محمد بن بشر العبدى ، قال : حدثنى زكريا بن أبى زائدة ، عن سِمَاك بنِ حرْب ، عن محمد بن حاطب الجُمَحِى ، قال : تناولت قِدْرًا كانت لنا ، فاحترقت يدى فانْطَلَقَتْ بى أمّى إلى رجل جالس فى الجَبَّانة ، فقالت له : يا رسول الله ، فقال : لَبّيك وسَعْدَيك . قال : فأدنتنى منه ، فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدرى ما هو ، فسألت أمى بعد ذلك : ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : أَذْهِب البَاسَ ربّ الناسِ ، واشِف أنت الشافى ، لاَ شَافِيَ إلا أنت [(١)] .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بنُ عَنْبَسَةَ ، قال : أخبرنا شريك ، عن سِمَاك ، عن محمد بن حاطب ، قال : مشيت إلى قِدْر لنا من الليل ، فانكَفَت على يدى واحترقت ، فلما أصبحْتُ ، تورّكَتْنى أمّى فأتت بى رجلًا بالبطحاء ، فقالت : يارسول الله هذا محمد احترقت يده ؟ قال : فجعل يَنْفُثُ ويقول شيئًا لا أدرى ما هو . قال : فلما كان زمن عثمان ، قلت : يا أمه مَنْ كان ذلك الرجل ؟ قالت : ذاك رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت محمد بن حاطب يقول : وقعت القِدْرُ على يدى فاحترقت ، فانطلقت بى أمّى إلى رسول الله ﷺ . قال : فجعل يَتْفُلُ عليها ، ويقول : أَذْهِبِ الباسَ ربَّ الناسِ . قال : وأحسبه قال : وَاشْفِ أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك .

قال : أخبرنا خلّاد بن يحيى ، قال : حدثنا مِسْعَرُ ، قال : حدثنا سماك بن حرب ، قال : حدثنى محمد بن حاطب الجمحى ، قال : طبختْ أمّى مُرَيْقَةً على عهد النبى ﷺ ، فَأُهرَاقَتْ على يدى ، فانطلقت بى أمّى إلى النبى ﷺ ، فقال : أَذْهِبِ الْبَاسَ ربَّ الناسِ ، أَشْفِ وأنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك .

قال : وحدثتنى أمى بهذا فى إِمْرَةِ عُثْمَانَ . قال : وكنْتُ يومئذ صغيرًا . قال خلّادُ بن يحيى : قال مِسْعرُ : وسمعت من يزيد فى هذا الحديث : شفاءًا لا يُغَادِرُ سَقَمًا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٦

قال : وتوفى محمد بن حاطب رحمه الله ، فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وولاية بشر بن مروان بالكوفة .

* * *

١٣٨٩ – بُسْر بنُ أَرْطَاة (١)

واسمه عُمَيْرُ بن عويمر بن عمران بن الحُلَيْس بن سيّار بن نزار بن مَعِيْص بن عامر بن لُؤَىّ .

وأمه زينبُ بنْتُ الأبرص بن الحُلَيْس بن سَيّار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى .

فولد بسر : الوليدَ ، لأمّ ولد (٢) .

قال محمد بن عمر : قُبض رسول الله ﷺ ، وبُسْرُ بن أرطاة صغيرٌ ، ولم يسمع من رسول الله ﷺ شيئًا فى روايتنا . وتحول فنزل الشام . وفى رواية غير محمد بن عمر : أنه سمع من النبى ﷺ وأدركه وروى عنه (٣) .

قال : أخبرنا هشام بن سعيد أبو أحمد البزاز ، قال : أخبرنا ابن لَهِيْعَةَ ، عن عيّاش بن عبّاس ، عن شِيَيْم بن بَيْتَان ، قال : كنا مع جُنَادة بنِ أبى أمية فى الغزو ، فأُتى برجلٍ قد سرق من المغنم أو من الغنايم ، فلم يَقْطَعْهُ ، وقال : شهدت بسر ابن أرطاة أُتى برجل قد سرق من المغنم فلم يقطعه ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تُقْطع الأيدى فى الغزو

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى داود بن جَبيرةَ ، عن عطاء بن أبى مروان ، قال : بعث معاوية بُسْر بن أرطاة إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس ، فيقتل من كان فى طاعة على بن أبى طالب ، فأقام بالمدينة شهرًا ليس

١٣٨٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ١٨٢ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) فى ح « بن أبى أرطاة » ولدى المزى « بن أرطاة ويقال ابن أبى أرطاة » .

(٢) المزى ج ٤ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٤ ص ٦١

يقال له فى أحد إنّ هذا ممن أعلن على عثمان إلّا قتَلَه ، وقتل قومًا من بنى كعب على مَاءٍ لهم فيما بين مكة والمدينة ، وألقاهم فى البئر ، ومضى إلى اليمن ، وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليًا عليها لعلىّ بن أبى طالب ، فقتل بُسر ابنيه : عبد الرحمن ، وقثم بن عبيد الله بن العباس ، وقَتَل عمرو بن أم أراكة الثقفى ، وقتل من قتل مِنْ هَمْدان بالجوف ممن كان مع على بن أبى طالب بصفِّين ، قتل أكثر من مائتين ، وقتل من الأبناء قومًا كثيرًا ، وذلك كله بعد قتل على بن أبى طالب .

وبقى إلى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٣٩٠ – حَبِيْبُ بن مَسْلَمَة

ابن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحَارِب ابن فِهْر [١] .

وأمه زينب بنت ناقش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عَمرو بن شيبان بن مُحَارِب بن فِهْر .

فَوَلَدَ حبيبُ بن مَسْلَمة : حبيبَ بن حبيب ، وأمه ماويّة بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن عُلَيم من كلب . وعبدَ الرحمن بن حبيب ، وأمه أمامة بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن عليم .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى ، قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن حبيب بن مَسْلَمة الفهرى : أنه أتى النبى ﷺ وهو بالمدينة ، فأدركه أبوه ، فقال : يارسول الله يَدى ورجلى فقال له النبى ﷺ ارجع معه فإنه يوشك أن يَهْلِكَ . قال : فهلك فى تلك السّنة [٢] .

١٣٩٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٨ ، وترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) نسب قريش ص ٤٤٧

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما فى المختصر ج ٦ ص ١٨٩

قال محمد بن عمر : والذى عند أصحابنا فى روايتنا : أن رسول الله ﷺ قُبِضَ وحبيب بن مسلمة ابن اثنتى عشرة سنة ، وأنه لَمْ يَغْزُ معه شيئا . وفى رواية غيرنا : أنه قد غزا مع رسول الله ﷺ وحفظ عنه أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن زياد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة ، قال : شَهِدْتُ النبى ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ .

قال : أخبرنا زكريا بن عدى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : قال سعيد : فأخبرنى سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن زيد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة : أن النبى ﷺ نَفّلَ فى البَدْأَة الرّبُعُ ، وفى القَفْلَة الثُّلث .

قال : وأخبرنا زكريا بن عدى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن زيد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة ، عن النبى ﷺ ، مثله .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى سعيد بن عبد العزيز ، قال : استبان فضل حبيب بن مسلمة بالشام ولم يكن عمر يُثْبِتُه حتى قدم عليه حَاجًّا ، فلما رآه : سلم عليه ، فقال عمر : إنّك لَفِى قَنَاة رجل ! قال : إى والله ، وفى سِنَانه . قال : افتحوا له الخزائن فليأخذ ما شاء . قال : فأعرض عن الأموال ، وأخذ السلاح (١) .

قال غير الوليد : ولم يزل معاوية يُغْزِيه الروم فيكون له فيهم نِكَاية وأثر ، قال : وتحوّل حبيب بن مسلمة فنزل الشام ، ولم يزل مع معاوية بن أبى سفيان فى حروبه فى صفين وغيرها ، وَوَجَّهَهُ إلى أرمينية واليًا عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الملك بن محمد البَرْسَمِى ، يخبر عن ثابت بن عجلان ، قال : لَمّا أَتَى معاوية مَوْتُ حبيب بن مسلمة ، سجدَ ، قال : ولما أَتَاهُ مَوْت عمرو بن العاص سجدَ ، فقال له قائل :

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ١٩٠

يا أمير المؤمنين سجدتَ لهذين وهما مختلفان ؟ فقال : أما حبيبٌ ، فكان يأخذنى بسُنّة أبى بكر وعمر ولا أَنْبُو فى يديه ، وأما عمرو بن العاص ، فيأخذنى الإمرة ، فلا أدرى ما أصنع به .

* * *

١٣٩١ – المُسْتَورد بن شَدّاد

ابن عمرو بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، وأمُّه دعد بنت جابر بن حِسْل بن الأحبّ بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر . فولدَ المستورد : عَمْرًا ، لأم ولد .

قال محمد بن عمر : كان غلامًا يوم قُبض رسول الله ﷺ .

وقال غيره : قد سمع من رسول الله ﷺ سماعًا أتقنه وأدّاه .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد وعبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : أخبرنى المستورد أخو بنى فهر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعلُ أحدُكم إصْبَعَه فى اليَمّ ، فلينظر بِمَ ترجع إليه . قال ابن نمير : التى تلى الإبهام (١) .

قال : أخبرنا هشام بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا ابن لَهِيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن المستورد بن شَدّاد ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان لنا عاملًا ، أو قال : من كان لنا على علم – شك هشام – فلم تكن له زوجة ، فليكتسب زوجة ، وإن لم يكن له خادم ، فليكتسب خادمًا ، وإن لم يكن له مسكن ، فليكتسب مسكنًا . فقال أبو بكر رضى الله عنه : أكثرت يارسول الله ؟ قال : من زاد على هذا فليمت غالًا أو سارقًا .

* * *

١٣٩١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٣٩ وترجم له ابن سعد كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) المزى ج ٢٧ ص ٤٤٠

١٣٩٢ - الضَّحّاك بن قَيْس

ابن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عَمرو بن شيبان بن محارب ابن فِهْر . وأمه أميمة بنت ربيعة بن حِذْيَم بن عامر بن مَبْذُول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة (١) .

فولد الضحاك : عَمْرًا ، وأمه من بنى عوف بن حرب عبيد بن خزيمة بن لؤى ، ومحمدًا ، وعبد الرحمن ، وأمهما ماويّة بنت يزيد بن جَبَلة بن لام بن حصين بن كعب بن عُلَيْم من كلب . وحَبِيْبًا ، وأمه أم عبد الله بنت عروة بن معاوية بن ربيعة بن الأبرص بن ربيعة بن عامر . كان على شرطة معاوية ثم ولاه الكوفة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا على بن زيد ، عن الحسن : أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية : سلامٌ عليك ، أما بعد : فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن بين يَدَى الساعة فِتَنًا كَقِطَع الدُّخان ، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بَدَنُهُ ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا ، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع أقوامٌ خَلَاقهم ودينهم بِعَرَضٍ من الدنيا . وإن يزيد بن معاوية مات ، وأنتم إخوتنا وأشقاؤنا ، لا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا (٢) .

قال : (*) أخبرنا على بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه .

وعبد الله بن بجاد الطابخى ، عن العَيْزار بن أنس الطابخى . ومسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد ، وغيرهم . قالوا : لما مات معاوية بن يزيد بن

١٣٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤١ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٢٩ . وترجم له ابن سعد كذلك فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) المزى ج ١٣ ص ٢٧٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٢

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٥٤٧ أورده ابن عساكر كما فى مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٣٢ - ١٣٥

معاوية بن أبى سفيان ، اختلف الناس بالشام ، فكان أول من خالف من أمراء الأجناد ؛ النعمان بن بشير بحمص ، دعا إلى ابن الزبير ، وبلغ زُفَر بن الحارث وهو بقِنَّسرين فدعا إلى ابن الزبير ، ثم دعا الضّحّاك بن قيس الفِهرى بدمشق إلى ابن الزبير سِرًّا ، ولم يظهر ذلك لِمَكان مَنْ بِهَا مِنْ بنى أميّة وكلب ، وبلغ حسان بن مالك بن بَحْدَل ذلك وهو بفلسطين ، وكان هواه فى خالد بن يزيد فأمسك ، وكتب إلى الضحاك بن قيس كتابًا يُعَظِّم فيه حق بنى أمية وبلاءهم عنده ، ويذم ابن الزبير ويذكر خلافه ومفارقته الجماعة ، ويدعو إلى أن يُبَايَع لرجل من بنى حرب ، وبعث بالكتاب إليه من نَاغِضَة بن كريب الطابخى ، وأعطاه نسخة الكتاب ، وقال له : إن قرأ الضحاك كتابى على الناس وإلا فاقرأه أنت .

وكتب إلى بنى أمية يُعْلِمُهُم ما كتب به إلى الضحاك ، وما أمر به ناغضة ، ويأمرهم أن يحضروا ذلك ، فلم يقرأ الضحاك كتاب حسان ، فكان فى ذلك اختلاف وكلام ، فَسَكَّتَهم خالد بن يزيد ، ونزل الضحاك فدخل الدار فمكثوا أيامًا ، ثم خرج الضحاك ذات يوم فصلى بالناس صلاة الصبح ، ثم ذكر يزيد بن معاوية فشتمه ، فقام إليه رجل من كلب فضربه بعصا ، واقتتل الناس بالسيوف ، ودخل الضحاك دار الإمارة فلم يخرج ، وافترق الناس ثلاث فرق : فِرْقَة زبيرية ، وفرقة بَحدلية - وهواهم لبنى حرب - والباقون لا يبالون لمن كان الأمر من بنى أمية .

وأرادوا الوليد بن عتبة بن أبى سفيان على البيعة ، فأبى ، وهلك تلك الليالى . فأرسل الضحاك بن قيس إلى بنى أمية ، فأتاه مروان بن الحكم ، وعمرو بن سعيد ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية ، فاعتذر إليهم ، وذكر حسن بلائهم عنده ، وأنه لم يُرِد شيئا يكرهونه ، وقال : اكتبوا إلى حسان بن مالك بن بحدل حتى ينزل الجابية ، ثم نسير إليه فنستخلف رجلًا منكم ، فكتبوا إلى حسان ، فأقبل حتى نزل الجابِيَة ، وخرج الضحاك بن قيس وبنو أمية يريدون الجابية ، فلما استقلّت الرايات مُوَجِّهة ، قال مَعْنُ بن ثور السلمى ومن معه من قيس : دعوتنا إلى بيعة رجل أحْزمِ الناس رأيًا وفضلًا وبأسًا ، فلما أجبناك وبايعناك خرجتَ إلى هذا الأعرابى من كلب تبايع لابن أخته . قال : فتقولون ماذا ؟ قالوا : نَصْرِف الرايات وَنَنْزِل فَنُظْهِر البيعة لابن الزبير .

ففعل ، وبايعه الناس ، وبلغ ابن الزبير فكتب إلى الضحاك بعهده على الشام ، وأخرج مَن كان بمكة من بنى أمية ، وكتَب إلى جابر بن الأسود بن عوف ، أَوْ إلى الحارث بن حاطب الجمحى بالمدينة ، أن يُخْرِجَ مَنْ بها من بنى أمية إلى الشام ، وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير فأتوه .

فلما رأى ذلك مروان ، خرج يريد ابن الزبير ليبايع له ويأخذ منه أمانًا لبنى أمية ، وخرج معه عمرو بن سعيد ، فلما كانوا بأَذْرِعَات ، لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلًا من العراق ، فأخبروه بما أرادوا ، فقال لمروان : سبحان الله ، أرضيت لنفسك بهذا ؟ تبايع لأبى خبيب وأنت سيد قريش وشيخ بنى عبد مناف ، والله لأنت أولى بها منه .

فقال له مروان : فما الرأى ؟ قال : الرأى أن ترجع وتدعو إلى نفسك ، وأنا أكفيك قريشًا ومواليها ، فلا يخالفك منهم أحد ، فرجع مروان وعمرو بن سعيد . وقدم عبيد الله بن زياد دمشق فنزل باب الفراديس ، فكان يركب إلى الضحاك كل يوم فيسلّم عليه ثم يرجع إلى منزله ، فعرض له رجل يومًا فى مسيره فطعنه بحربة فى ظهره وعليه الدرع ، فانثنت الحربة ، فرجع عبيد الله إلى منزله ، وأقام فلم يركب إلى الضحاك ، فأتاه الضحاك إلى منزله فاعتذر إليه ، وأتاه بالرجل الذى طعنه فعفى عنه عبيد الله ، وَقَبِلَ من الضحاك .

وعاد عبيد الله يركب إلى الضحاك فى كل يوم ؛ فقال له يومًا : يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تَدْعُو لِابنِ الزبير وتدع نفسك ، أنت أرضى عند الناس منه ، لأنك لم تزل متمسكًا بالطاعة والجماعة ، وابن الزبير مشاق مفارق مخالف ، فادع إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام ، فقالوا له : أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ، ثم دعوتنا إلى خلعه من غير حَدَثٍ أحدثه والبيعة لك ! وامتنعوا عليه .

فلما رأى ذلك الضحاك عاد إلى الدعاء إلى ابن الزبير ، فأفسده ذلك عند الناس وغَيّر قلوبهم عليه ، فقال له عبيد الله بن زياد : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، ويبرز ويجمع إليه الخيل ، فَاخْرُجْ عن دمشق واضمم إليك الأجناد ، وكان ذلك من عبيد الله مَكِيدَة له .

فخرج الضحاك فنزل المرج ، وبقى عبيد الله بدمشق ، ومَرْوان وبنو أمية بِتَدْمُر ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند حَسّان بن مالك بن بَحْدل ، فكتَب عُبيد الله إلى مروان : أن ادعُ الناس إلى بيعتك ، ثم سِرْ إلى الضّحاك فقد أصحَرَ لك ، فدعا مروان بنى أمية فبايعوه ، وتزوّج أم خالد بن يزيد ابن معاوية ، وهى ابنة أبى هاشم بن عتبة بن رَبيعة ، واجتمع الناس على بَيعة مروان ، فبايعوه .

وخرج عبيد الله حتى نزل المرج ، وكتب إلى مروان ، فأقبل فى خمسة آلاف ، وأقبل عَبّاد بن زياد من حُوّارِيْن فى ألفين من مواليه وغيرهم من كلب . ويزيد بن أبى النّمس بدمشق قد أخرج عامل الضحاك منها ، وأَمَدّ مروان بسلاح ورجال .

وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ، فقدم عليه زُفَر بن الحارث الكِلابى من قنسرين ، وأمده النعمان بن بشير الأنصارى بشرحبيل بن ذى الكلاع فى أهل حمص ، فتوافوا عند الضحاك بالمرج ، فكان الضحاك فى ثلاثين ألفًا ، ومروان فى ثلاثة عشر ألفًا . أكثرهم رَجّالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقا ، أربعون منها لِعَبّاد بن زياد ، وأربعون لسائر الناس . فأقاموا بالمرج عشرين يومًا يلتقون فى كل يوم فيقتتلون ، وعلى ميمنة مروان عبيد الله بن زياد ، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد ، وعلى ميمنة الضحاك زياد بن عمرو العقيلى ، وعلى ميسرته ركز ابن أبى شمر الهلالى .

فقال عبيد الله بن زياد يومًا لمروان ، إنك على حق ، وابن الزبير وأصحابه ومن دعا إليه على باطل ، وهم أكثر منك عددًا وأَعَدّ ، ومع الضحاك فرسان قيس ، فأنت لا تنال منهم ما تريد إلا بمكيدة ، فِكِدْهُم ، فقد أحل الله ذلك لأهل الحق ، والحرب خدْعَة ، فادعهم إلى الموادعة ، فإذا أَمِنُوا وَكفّوا عن القتال ، فكُرّ عليهم .

فأرسل مروان السفراء إلى الضحاك يدعوه إلى الموادعة ووضْع الحرب ، حتى نَنْظُر ، فأصبح الضحاك والقيسية فأمسكوا عن القتال ، وهم يَطْمَعون أن يبايَع مروانُ لابن الزبير ، وقد أعَدّ مروان أصحابه ، فلم يشعر الضحاك وأصحابه إلا بالخيل قد شَدّت عليهم ، ففزع الناس إلى راياتهم ، وقد غَشَوْهُم وهم على غير

عُدَّة ، فنادى الناسُ : ياأبا أنيس أعجزًا بَعْدَ كَيْسٍ ؟ فقال الضحاك : أنا أبو أنيس ، عَجْزٌ لَعَمْرِى بَعْدَ كَيْس .

فاقتتلوا . ولزم الناس راياتهم وصبروا ، وصبر الضحاك ، فترجَّل مروان ، وقال : قبح الله من يوليهم اليوم ظهره حتى يكون الأمر لإحدى الطائفتين . فَقُتِل الضحاك بن قيس ، وصبرت قيس على راياتها يقاتلون عندها ، فنظر رجل من بنى عُقَيل إلى ما تلقى قيس عند راياتها من القتل ، فقال : اللهم العنها من رايات ، واعترضها بسيفه ، فجعل يقطعها ، فإذا سقطت الراية ، تفرق أهلها ، ثم انهزم الناس ، فنادى منادى مروان : لا تَتْبِعوا مُوَلِّيًا فأُمْسِكَ عنهم (*) .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد ، عن الشّرقِى بن القطامى الكلبى ، قال : قَتَل الضحاكَ بن قيس رجلٌ من كلب يقال له : زحمة بن عبد الله (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر الكلبى ، قال : حدثنى مَن شهد مقتل الضّحّاك ، قال : مَرّ بنا رجل يقال له : زحمة ، ما يطعن أحدًا إلا صرعه ، ولا يضرب أحدًا إلا قتله ، إذْ حَمَل على رجل فطعنه فصرعه وتركه ومضَى ، حتى ضَرَبَ رجلًا فَجَدّ له فأثبته ، فإذا هو الضحاك ، فاحتززتُ رأسه فأتيتُ به مروان ، فقال : أنت قتلته ؟ قلتُ : لا . وأخبرته مَن قتله وكيف صنع ، فأعجبه صِدْقِى ، وكَرِه قتل الضحاك ، وقال : الآن حين كبرت سِنِّى واقتربَ أجلى أقبلتُ بالكتائب أضربُ بعضها ببعض ؟! وأمر لى بجائزة (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن مسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد ابن يزيد بن معاوية ، أن عبد الملك بن مروان ذكر الضحاك بن قيس يومًا فقال : العجب من الضحاك ومن طلبه الخلافة لابن الزبير ، ثم قَاتَل عليها له ، وإنما قتل أباه تَيْسٌ حَبَلّقِى (٣) نَطَحه ، فأدركوه وما به حَبَضٌ ولا نَبض (٤) . فقيل له : يا أمير المؤمنين : هذا ابنه عبد الرحمن . فقال : سوءة .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٨ ولديه « زُحنة » ومختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٣٥ ولديه « زَحمة ابن عبيد الله » .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٨

(٣) صغير .

(٤) أى ليس به حركة ولا نبض لعرق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قُتِل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط ، على أنه يدعو إلى عبد الله بن الزبير ، وكتب بذلك كتابًا إلى عبد الله ، فنعاه عبد الله لنا ، وذكر من طاعته وحسن رأيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : لما ولى عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس المدينة ، كان فتى شابًا ، فقال : إن الضحاك بن قيس كان قد دعا قيسًا وغيرها إلى البيعة لنفسه ، فبايعهم يومئذ على الخلافة ، فقال له زُفَر بن عقيل الفهرى : هذا الذى كنا نعرف ونسمع ، وإن بنى الزبير يقولون أيضا : كان بايع لعبد الله بن الزبير وخرج فى طاعته حتى قُتل عليها .

قال : الباطل والله يقولون ، ولكن كان أول ذلك أنّ قريشا دعته إليها ، وقالت : أنت كبيرنا والقائم بدم الخليفة المظلوم ، وكنت عند معاوية باليمين ، فأبى ، فأبت عليه ، حتى دخل فيها كارهًا (١) . ودعت إليه قيس وغيرها من ذى يَمَن ، فلقيهم يوم مرج راهط فأصابهم ما قال ابن الأشرف :

لا تَبْعدوا إنّ الملوك تُصَرَّعُ (٢)

قال محمد بن عمر : وقُتِلت قَيْسُ بمرج راهط مَقْتَلَة لم تُقْتَلْهُ فى موطن قط ، وكانت وقعة مرج راهط للنصف من ذى الحجة تمام سنة أربع وستين .

قال محمد بن عمر : فى روايتنا : أن رسول الله ﷺ قُبِضَ ، والضحاك بن قيس غلام لم يبلغ ، وفى رواية غيرنا : أنه أدرك النبى ﷺ ، وسمع منه .

قال محمد بن عمر : لما بلغ الضحاك أن مروان قد بايع لنفسه على الخلافة ، بايع مَن معه لابن الزبير ، ثم سار كل واحدٍ منهما إلى صاحبه بمن تبعه ، فالتقوا بمرج راهط للنصف من ذى الحجة تمام سنة أربع وستين ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فَقُتِل الضحاكُ وأصحابُهُ ، وقُتِلت قيسُ بمــرج راهط مَقتلة لم تُقْتَلْهُ فى موطن قط (٣) .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٥

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٣ ص ٥٢ ، وهو عجز بيت من قصيدة له فى رثاء قتلى بدر من المشركين .

(٣) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٤

١٣٩٣ - محمد بن عبد الله بن جحش

ابن رِياب بن يعمر بن صِبْرَة بن مرة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خزيمة - ويكنى أبا عبد الله - حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، قتل أبوه عبد الله ابن جحش يوم أحد شهيدًا، وأوصى به إلى رسول الله ﷺ، فَخَطّ به رسول الله ﷺ خُطّة بسوق المدينة عند سوق الرقيق، واشترى له مالًا بخيبر، وقد روى عن رسول الله ﷺ.

ويقولون: قُبِضَ رسول الله ﷺ، ومحمد بن عبد الله بن جحش ابن خمس عشرة سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عمر بن صالح، عن صالح مولى التوأمة، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن جحش، يقول: صليت القبلتين مع رسول الله ﷺ، فصُرِفَتْ القبلة إلى البيت، ونحن فى صلاة الظهر، فاستدار رسول الله ﷺ، فاستدرنا معه.

قال محمد بن عمر: وكان محمد بن عبد الله بن جحش، قد عُمِّرَ وبقى إلى آخر الزمان.

* * *

١٣٩٤ - عُبَادَة بن شَيْبان

ابن جابر بن سالم بن مرة بن عَبْس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم، حليف العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

روى عن رسول الله ﷺ، أنه زوجه ولم يتشهد، يعنى لم يخطب.

* * *

١٣٩٣ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٥٨

١٣٩٤ - من مصادر ترجمته: تجريد الصحابة ج ١ ص ٢٩٤

١٣٩٥ - أبو جحيفة

واسمه وهب بن عبد الله ، من بنى سُوَاءَة بن عامر بن صعصعة .

قُبض رسول الله ﷺ ولم يبلغ الحُلُم ، وقد رآه ورَوَى عنه .

قال ابن سعد : أُخْبِرت عن زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، عن أبى جحيفة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ هذه منه - وأشار إلى عَنْفَقَتِه - بيضاء ، فقيل لأبى جحيفة : ومثل من أنت يومئذ ؟ قال : أَبْرِى النّبل وأرِيْشُها .

وتوفى أبو جحيفة فى خلافة عبد الملك بن مروان وولاية بشر بن مروان بالكوفة . وكان قد نزلها وابتنى بها دارًا فى بنى سواءة بن عامر .

* * *

١٣٩٦ - أبو الطفيل عامر بن واثِلَة

ابن عبد الله بن عُمَير بن جابر بن حُمَيْس بن جُدَى بن سعد بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة .

وكان من أصحاب محمد بن الحنفية . وابنه الطفيل بن عامر ، قُتِلَ مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِندى يوم دَيْر الجماجم فقال أبوه :

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ الهمَّ فانْشَعَبَا فَهَدَّ ذلك رُكِنى هَدَّةً عَجَبًا (٣)

قال محمد بن سعد : أُخْبِرت عن ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيع ، قال : أخبرنى أَبى ، قال : قال لى أبو الطفيل : أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله ﷺ ، وولدت عام أحد (٤) .

١٣٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٢ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) الشعر الذى فى الشفة السفلى .

(٢) أى يعمل لها ريشا .

١٣٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٧ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل مكة من الصحابة ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٣) البيت لدى الطبرى ج ٦ ص ٣٤٤

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن عامر ، أنه سمع أبا الطفيل ، يقول : رأيت رسولَ الله ﷺ مِنَ الرجال مَنْ هو أطولُ منه ، ومنهم مَنْ هو أقصر منه ، وشعر له أسود ، وهو أبيض . قال : قلنا : ما ثيابه ؟ قال : لا أدرى ، وهو يمشى وهم حوله – يعنى الناس .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنى الجُرَيْرِى ، عن أبى الطفيل عامر ابن واثلة ، قال : ما بقى أحد رأى رسول الله ﷺ غيرى ، قال : قلت ورأيتَه ؟ قال : نعم . قلت : فكيف كانت صِفَتُه ؟ قال : كان أبيض مليحًا مُقَصّدًا (١) .

قال : أخبرنا الضحاك بن مَخْلد ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، عن عمه عمارة بن ثوبان ، قال : حدثنا أبو الطفيل ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ بالجعرانة يَقْسِم لحمًا ، وكنت غلامًا أحمل عُضْوَ الجزور ، قال : فأقبلت امرأة بدوية ، حتى إذا دنت من النبى ﷺ ، بَسَطَ لها رداءه فجلست عليه ، فقلت : مَن هذه ؟ فقالوا : هذه أمه التى أرضعته (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبى الطفيل ، قال : كنت أطلب النبى ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار ، قال : فقمت على باب الغار ، فَبُلْتُ ، وما أدرى فيه أحد أم لا .

قال : وهذا الحديث غلط . أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة ، وينبغى أن يكون حَدّث بالحديث عن غيره ، فأوهم الذى حمله عنه (٣) .

قال : أخبرنا عمرو بن خالد المصرى ، قال : حدثنا النَّضْر بن عربى ، قال : كنتُ بمكة ، فرأيتُ الناسَ مجتمعين على رجل ، فقلتُ من هذا ؟ فقالوا : هذا صاحب رسول الله ﷺ ، هذا عامر بن واثلة ، وعليه إزارٌ ورداء ، فَمَسست جلده ، فكان ألين شئ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فِطْر ، قال : رأيت أبا الطُّفيل يصبغ بالحِنَّاء .

وكان أبو الطفيل ثقة فى الحديث ، وكان مُتَشيّعًا .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٣

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٣١ نقلا عن ابن سعد .

١٣٩٧ - نافع بن عبد الحارث الخزاعى

وهو عامل عمر بن الخطاب على مكة .

قال : وأخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث ، فى حديث رواه عن رسول الله ﷺ ، أنه كانت له صُحبة ورواية عن رسول الله ﷺ .

قال : فذكرتُ ذلك الحديث لمحمد بن عمر فعرفه ، وقال : هذا الحديث فى قُف البئر ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن أبى موسى الأشعرى ، وقد غَلِطَ مَن رواه عن نافع ، عن النبى ﷺ ، وأظنه أنكر أن يكون لنافع سماع من رسول الله ﷺ .

* * *

١٣٩٨ - السائب بن يزيد

ابن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الوَلَّادَة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثورة بن مَرْتَع بن كندة - وهو يزيد بن أخت النَّمِر لا يُعْرَفون إلا بذلك - والنَّمِر حضرمى ، وكان جده سعيد بن ثمامة حليف بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ، حِلْفٌ جاهلى قديم ثَبْتٌ .

وقد رأى السائب بن يزيد رسول الله ﷺ وحفظ عنه . وولِدَ السائب فى أول السنة الثالثة من الهجرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزهرى ، قال : سمعت السائب بن يزيد قال : أعقل مَقْدم رسول الله ﷺ من تَبوك ، فخرجتُ مع الغلمان إلى ثنية الوَدَاع نستقبله (١) .

١٣٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٩ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٠ ، والإصابة ج ٦ ص ٤٠٨ . وترجم له ابن سعد كذلك فى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك ، وكذلك ترجم له فيمن سكن مكة من الصحابة .

١٣٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٧ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٦

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠١

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، قال : استقبلت رسول الله ﷺ فى غلمان . وهو قادم من غزوة تبوك (١) .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدى ، قال : حدثنا عكرمة بن عمّار ، عن عطاء مولى السائب بن يزيد ، قال : كان رأس السائب بن يزيد من هامَتِه إلى مُقَدَّم رأسه أسود ، وسائر رأسه ولحيته وعارضيه أبيض . فقلت : يامولاى ، ما رأيت أحدًا أعجب شعرًا منك !

قال : ولا تدرى لم ذاك يا بنى ؟ مَرّ بى رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصبيان ، فقال : من أنت ؟ فقلت : السائب بن يزيد أخو النمر ، فمسح يده على رأسى ، وقال : بارك الله فيك . فهو لا يشيب أبدًا (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن محمد بن يوسف الأعرج من آل السائب بن يزيد ، قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : حَجّتْ بى أمى فى حجة رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، قال : حدثنى مَنْ سمع السائب بن يزيد ، قال : دخلت على النبى ﷺ - بأبى هو وأمى - وبين يديه طبق من خُوص ، ليس مِنْ مُزَيَّنتكم هذه ، فيه تمر وأقراص ، وعنده قديد يأكل منه ، وعنده فَخّارة من ماء ، فانحرف إليها فتوضأ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد ، أنه قال : كنت عاملًا مع عبد الله بن عُتبة بن مسعود على سوق المدينة فى زمن عمر بن الخطاب ، فكنا نأخذ من النَّبَط العُشْر .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب ، قال : حدثنا البهلول بن راشد ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد : أنه كان يعمل مع

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٢

عبد الله بن عتبة بن مسعود على عشور السوق فى عهد عمر بن الخطاب ، فكنا نأخذ من النبط نصف العُشْرِ مِمَّا تَجَرُوا به من الحِنْطَة ، فقال ابن شهاب : فحدثت بهذا سالم بن عبد الله بن عمر ، فقال : لقد كان عُمر يأخذ من القُطْنِيَّة [١] العشور ، ولكن إنما وضع نصف العشر من الحنطة يسترضى النبط للحَمْلِ إلى المدينة [٢] .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، أن السائب بن يزيد أخبره ، أنه كان يعمل مع عتبة بن مسعود على عشور السوق ، قال : وكنا نأخذ من النبط نصف العُشْر .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، قال : مااتخذ رسول الله ﷺ قاضيًا ، ولا أبو بكر ولا عمر ، حتى قال عمر للسائب بن أخت نَمِر : لو رَوّحْت عنى بعض الأمر ، حتى كان عثمان [٣] .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، قال : حدثنا أبو مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الأعلى الفروى : أنه رأى على السائب بن يزيد مِطْرَف خَزّ وجُبَّة خَزّ وعِمَامَة خَزّ قال : ورأيته يلبس ثوبين سابِريين [٤] مُعْلَمين ، الرِّدَاء مُعْلَم ، والإزَار مُعْلَم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن الجَعْد ابن عبد الرحمن ، قال : رأيت على السائب بن يزيد جُبَّة خَزّ وكِسَاء خز وعمامة خز [٥] .

---

(١) القطنية : النبات وحبوب الأرض ، أو ماسوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر ، أو هى الحبوب التى تطبخ ، أو هى خضر الصيف .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٣

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (سبر) وفى حديث حبيب بن أبى ثابت « قال : رأيت على ابن عباس ثوبًا سَابِريًّا أَسْتَشِفُّ ماوراءه » كلُّ رقيق عندهم سابرى ، والأصل فيه الدروع السابرية ، منسوبة إلى سابُورَ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، قال : حدثنا ربيعة .

قال : محمد بن عمر : وأخبرنى أبو مودود ، قالا : رأينا السائب بن يزيد لا يغير .

قال محمد بن عمر : توفى السائب بن يزيد بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

* * *

١٣٩٩ – عبد الرحمن بن أَبْزَى مولى خُزَاعة

قال : أخبرنا عفان أو غيره ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا الحكم بن عُتَيْبَة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، وكان من أصحاب النبى ﷺ ، أوْ قد رأى النبى ﷺ .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى النبيل ، قال : أخبرنا شعبة ، عن الحسن بن عمران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه : أنه صلى مع النبى ﷺ ، فكان إذا خفض لا يكبر . قال : يعنى إذا سجد (١) .

قال أبو عاصم : وكان ذلك قول محمد بن سيرين ، والقاسم .

قال محمد بن سعد : وأخبرنى بعض مَنْ حضرنا ، أن أبا عاصم يذكر ذلك عن ابن عون ، عنهما . وقد رَوَى عبد الرحمن عن أبى بكر وعمر .

* * *

١٤٠٠ – عبد الله بن ثعلبة

ابن صُعَيْر بن عَمرو بن زيد بن سِنان بن المُهْتَجن بن سَلَامان بن عَدىّ بن

١٣٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠١ ، والعقد الثمين ج ٥ ص ٣٤٠ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن مكة من الصحابة .

(١) الإصابة ج ٤ ص ٢٨٢

١٤٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص٥٠٣ ، والإصابة ج ٤ ص ٣١

صُعَير بن حَزّاز بن كاهل بن عُذْرَة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحَاف بن قضاعة .

وكان أبوه ثعلبة بن صعير شاعرًا ، وكان حليفًا لبنى زهرة بن كلاب ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وقد رأى النبى ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن معمر ، عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة ابن صُعَير ، قال : أنا أَعْقِلُ مسحة مَسَحَها رسول الله ﷺ على رأسى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن جُريج ، عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : أخرجوا زكاة الفطر صاعًا مِنْ بُرٍّ بين اثنين ، أو صاعًا من شعير ، أو صاعًا من تَمرٍ ، عن كل صغير أو كبير ، حُرٍّ أو عَبْدٍ

قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن ثعلبة عن عمر .

ومات عبد الله بن ثعلبة سنة سبع وثمانين بالمدينة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

* * *

١٤٠١ – عبد الله الأصغر

ابن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سَلَامان بن مالك ابن ربيعة بن رُفَيْدَة بن عَنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِى بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان أبوه عامِرُ حليفًا للخطاب بن نفيل العدوى أبى عمر بن الخطاب ، وكان لعامر بن ربيعة ابنٌ أكبر من هذا يسمى عبد الله الأكبر بن عامر ، شهد مع رسول الله ﷺ الطائف ، وَقُتِلَ يومئذ شهيدًا .

وهذا عبد الله بن عامر الأصغر ، الذى بقى وَرُوِىَ عنه .

١٤٠١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢١ . والتحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٣٤ ، كما ترجم له ابن سعد ضمن الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا لَيْث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبى صغير ، فخَرَجْتُ ألعبُ ، فقالت أمى : ياعبد الله تعال أُعْطِيكَ . فقال رسول الله ﷺ : وما أردتِ أن تعطينه ؟ فقالت : أردتُ أن أعطيه تمرًا ، فقال : أَمَا إِنْ لَوْ لَمْ تفعلى ، كُتِبَتْ عليكِ كَذِبَة .

قال محمد بن عمر : وأما نحن فنقول : ولد عبد الله بن عامر بن ربيعة هذا ، على عهد رسول الله ﷺ ، وتوفى رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين ، وما رأى هذا الحديث محفوظًا [(١)] .

وقد روى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعن أبيه ، ومات سنة خمس وثمانين ، وكان يكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن أبى الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أنه أدرك الخليفتين - يعنى أبا بكر وعمر - يَجْلِدَان العبد فى الفِرْيَة أربعين .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان - يعنى الثورى - عن عبد الله بن ذكوان أبى الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال : أدركت أبا بكر وعمر ومَنْ بَعْدَهُمَا من الخلفاء ، يضربون فى قذف المملوك أربعين .

* * *

١٤٠٢ - ثابت بن الضَّحَّاك

ابن خليفة بن ثعلبة بن عَدى بن كعب بن عبد الأَشْهَل ، ويكنى أبا زيد . وأمه أسماء بنت مُرْشِدة بن جَبْر بن مالك بن حُوَيرثة بن حارثة من الأوس .

فَوَلَدَ ثابت : عَمْرًا الأكبر ، ومحمدًا ، وحَمِيدَة ، وعَمِيرَة ، وأم محمود ، وأمُّهم أم عمرو بنت قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد الظَّفَرِى ، وزيدًا ، وأمُّه صفية بنت مالك بن نُقَيد بن عَمرو بن مُؤَمِّل من خُزَاعة ، وعونًا ، وعَمْرًا الأصغر ، ويزيد ، والخوصاء ، وأمُّهم أم ولد .

---

(١) السخاوى : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٣٥

١٤٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧١ ، والإصابة ج ١ ص ٣٩١

قال محمد بن عمر : قُبِضَ رسول الله ﷺ وثابت بن الضحاك ابن ثمان سنين أو نحوها . وقد روى عن رسول الله ﷺ ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وروى عنه أبو قِلَابة الجَرْمِى . ومات ثابت بن الضحاك أيام عبد الله بن الزبير .

* * *

١٤٠٣ – سَهْلُ بن أَبِى حَثْمَة

واسم أبى حَثْمَةَ عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيْت بن مالك بن الأوس .

وأمه أم الربيع بنت أسلم بن حَرِيْس بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث .

فولد سهل بن أبى حثمة : محمدًا ، وهو أبو عُفَير ، وأمه تَحْيَا بنت البَرَاء بن عَازِب بن الحارث بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . وسليمانَ ، وأمّه أمَةُ الله بنت تميم بن معبد بن عبد سعد بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . ويحيى ، وأمه أمامة بنت عبد الرحمن ابن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث . وإسحاقَ ، لا عقب له . وعيسى ، لا عقب له ، وأمهما أم ولد .

قال محمد بن عمر : كان سهل بن أبى حثمة يكنى أبا يحيى ، ويقال : أبا محمد .

وقُبِضَ رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانى سنين ، وقد حفظ عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبى حثمة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت أرى رسول الله ﷺ يزورنا وأنا غلام ألعب مع الصبيان ، فرآنا يومًا ونحن نحفر عند آطَامِنا فنهانا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن عمر ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ،

١٤٠٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٨ ، والإصابة ج ٣ ص ١٩٥

عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة [١] أنه أخبره رجال من كبراء قومه : أن عبد الله بن سهل ومُحَيِّصَة خرجا إلى خيبر مِنْ جَهْدٍ أصابهما ، فأَتَى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قُتِلَ وطرح فى فَقِير [٢] أو عين ، فأَتَى يهودَ فقال : أنتم والله قتلتموه . قالوا : والله ما قتلناه . فأقبل حتى قَدِمَ على قومه ، فذكر ذلك لهم ، ثم أقبل هو وأخوه حُوَيِّصَة – وهو أكبر منه – وعبد الرحمن بن سهل أخو المقتول ، إلى جنب رسول الله ﷺ ، فذهب محيصة ليتكلم – وهو الذى كان بخيبر – فقال له رسول الله ﷺ : الكُبْر الكُبْر [٣] – يريد السن – فتكلم حُويّصة ، ثم تكلم مُحَيِّصة فقال رسول الله ﷺ : إما أن يَدُوا صاحِبَكم ، وإما أن يُؤْذَنُوا بحرب . فكتب إليهم رسول الله ﷺ فى ذلك ، فَكَتَبُوا : إنا والله ما قتلناه . فقال رسول الله ﷺ فى ذلك ، فَكَتَبُوا : إنا والله ماقلتناه ، فقال رسول الله ﷺ لمحَيّصة وحويّصة وعبد الرحمن : تحلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟ . قالوا : لا . قال : فتحلف لكم يَهُودُ ، قالوا : ليسوا بمسلمين . فَوَدَاه رسول الله ﷺ مِنْ عِنْدِه ، فبعث إليهم بمائة ناقة حتى أُدخلت عليهم الدار . قال سهل : لقد رَكَضَتْنِي منها ناقَةٌ حمراء [٤] .

* * *

١٤٠٤ – عبد الله بن أبى حَبِيْبَة

ابن الأزعر بن زَيد بن العَطَّاف بن ضُبَيعَة بن زَيد بن مالك بن عوف بن عَمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس .

---

(١) حدثنا مالك بن أنس عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة : تحرف فى الأصلين إلى « حدثنا مالك بن أنس عن أبي ليلى عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبى حثمة ، وصوابه لدى المزى ج ٣٤ ص ٢٣٤

(٢) بئر قريبة القعر واسعة الفم .

(٣) أى قدّم الأكبر

(٤) أورده المزى بسنده ونصه ج ٣٤ ص ٢٣٦

١٤٠٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٣

وأمه أم سَهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية بن زيد من الجَعَادِرَة ، وهم ولد مُرة بن مالك بن الأوس .

فوَلَدَ عَبْدُ الله بن أبى حبيبة : عَبْدَ الرحمن ، وسالمةَ ، وأمُّهما كَبْشة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرَارَة نَقِيب بنى النجار ، وهى من المبايعات ، وأمها عميرة بنت سَهل بن ثَعلبة من المبايعات . وعَمْرًا والنعمان ، وأمهما عائشة بنت النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر بن العجـلان بن عمرو بن عامر بن زريق من الخزرج .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قالا : حدثنا مُجَمِّع بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل [1] بن مجمع ، عن بعض كبراء أهله ، أنه قال لعبد الله بن أبى حبيبة الأنصارى : ماذا أدركتَ من رسول الله ﷺ ؟ قال : جاءنا رسول الله ﷺ فى مسجدنا يومًا وأنا غلام حَدَثٌ ، فجئتُ حتى جلستُ إلى جنبه ، عن يمينه ، قال : وكان أبو بكر عن يسَاره ، فأتى بشراب فَشَرب ، ثم ناولنيه عن يَمينه ، ثم قام فَصَلّى ، قال : فرأيته يصلى فى نَعْلَيه .

* * *

١٤٠٥ – عبد الله بن يزيد بن زيد

ابن حُصَيْن بن عَمرو بن الحارث بن خَطْمَة ، واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس .

وأمه ليلى بنت مروان بن قيس ، وهو أَوْفَى بن الخطاب بن حصين بن عمرو ابن الحارث بن خَطْمَة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن يزيد : موسى ، وأمَّ الحكم ، والسرِيّةَ ، وأُبَيّةَ ، وأمُّهم أم بكر بنت حُذَيفة بن اليَمَان من بنى عَبْس ، حُلفاء بنى عبد الأشْهَل من الأوس .

---

(١) محمد بن إسماعيل : تحرف فى الأصلين إلى « محمد بن أبى إسماعيل » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

١٤٠٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٣٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٧ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن الكوفة من الصحابة .

وفاطمةَ ، وأمَّ عدى ، وأمّ أيوب ، وحفصةَ ، وَسُلَيْمَةَ ، وأمهم أم هارون بنت مسعود بن قيس بن الخطاب بن حصين . ويقال : بل أمهم أيضا أم بكر بنت حذيفة بن اليَمان .

ذكر أهل بيته : أنه شَهِدَ الحُدَيبية مع رسول الله ﷺ وهو مُدْرِكٌ ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : ولا نعلمه شهد مع رسول الله ﷺ مَشْهَدًا لحداثَتِه ، وقد شَهِدَ أبوه أُحدًا مع رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق : أن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، قد رأى النبى ﷺ .

قال : أخبرنا قَبِيْصَةُ بن عقبة ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه سعيد بن مسروق ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، قال : كان عبد الله بن يزيد إذا أتاه أصحابه ، صعد بهم فى عُلِّيَّة (١) له ، لا يَأْمَنُ على حَدِيْثِه أهلَه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدثنا مِسْعَر بن كِدَام ، عن ثابت بن عبيد ، قال : رأيت على عبد الله بن زيد خاتمًا من ذهب وطيلسانًا مُدَبّجًا .

قال الفضل بن دُكين فى حديثه : مُدَبّجًا : مدُحرج الديباج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا جَحّاف بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لَبِيْد . وجَحاف ، عن أبى طُوَالة ، وغيره . قالوا : لما برك الفيل على أبى عبيد يوم الجسر فقتله ، هَرَب الناسُ ، فسبقهم عبد الله بن يزيد الخَطْمِى ، فقطَع الجسر ، وقال : قَاتلوا عن أميركم . وكان عمر يتوقع خبر أصحاب الجسر ، وكان قد رأى رؤيا كَرِهَها ، فكان يكثر الخروج ويطلب الخبر ، حتى قدم عليه عبد الله بن يزيد الخطمى ، قد أسرع السير فأخبره الخبر (٢) .

---

(١) العلية : الغرفة .

(٢) الطبرى ج ٣ ص ٤٥٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : كان أول من قدم بالخبر على عمر ، عبد الله بن يزيد الخطمى ، جاء وعمر على المنبر ، فلما تَفَوّه فى المسجد داخِلًا ، قال له عمر : ياعبد الله بن يزيد : مَهْ ؟ فقال عبد الله : أتاك الخبر يا أمير المؤمنين ، ثم أتاه فأخبره .

قالت عائشة : فقمت إلى صِيْر [(١)] الباب أنظر منه ، فما رأيت أحدًا كان أثبت لذلك الخبر منه .

قالوا : وَوَلّى عَبْدُ اللهِ بن الزبير ، عَبْدَ اللهِ بن يزيد الخطمى الكوفة ، فخرج سليمان بن صُرَد والتوابون من قتل الحسين إلى النُّخَيلة ، وعسكروا بها ، فلم يمنعهم ، وقال : أنا عونكم على قتلة الحسين ، فجزوه خيرًا [(٢)] .

* * *

١٤٠٦ - مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد

ابن الصامت بن نِيَار بن لَوْذَان بن عَبْدوُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، ويكنّى أبا مَعْن ، وأمُّه مَنْدُوس بنت عمرو بن خُنَيْس ابن لَوْذَان بن عَبْدوُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة .

فَوَلَدَ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد : مَنْدُوسَ ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أمية . وحَمَادَةَ بنت مسلمة ، تزوجها يحيى بن سعيد بن سعد ابن عبادة بن دُلَيم . وأمَّ سهل بنت مسلمة ، تزوجها سليمان بن خالد بن أبى دُجَاجة سِمَاك بن خَرَشَة ، ثم خلف عليها أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى . وأمَّ جميل بنت مسلمة ، تزوجها عبد الله بن خالد بن أبى دجانة سماك بن خرشة . وأمَّ

---

(١) الصِّير : شِقّ الباب .

(٢) الطبرى ج ٣ ص ٤٥٩ وج ٥ ص ٥٦٠

١٤٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٤ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن مصر من الصحابة .

حسن ، وأمهم أم كلثوم بنت سهل بن عمرو بن سهل ، وقد انقرض ولد نِيَار بن لوذان ، وزعم بعض الناس أن لهم بقية بالمغرب .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه ، عن مسلمة بن مخلد ، قال : أسلمت وأنا ابن أربع سنين ، وتوفى رسول الله ﷺ وأنا ابن أربع عشرة سنة (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى مسلمة عن رسول الله ﷺ ، وتحول إلى مصر فنزلها ، وكان مع أهل خَرِبْتَا ، وكانوا أشدّ أهل المغرب وأَعدّه ، وكان له بها ذكر ونباهة ، ثم صار إلى المدينة فمات بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٢) .

* * *

١٤٠٧ – أبو سعيد بن أوس

ابن المُعَلّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج ، واسم أبى سعيد : الحارث ، وأُمّه أُمَيَّة بنت قُرْط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى من بنى سَلِمة (٣) .

فَوَلَدَ أبو سعيد بن أوس بن المُعَلّى : سعيدًا ، وأُمّه خالدة بنت عتبة بن عبيد بن المعلى ابن لوذان بن حارثة ، من ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وعَمْرًا ، وأمَّ عبد الرحمن ، وأُمُّهما لبابة بنت أبى لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك من بنى عمرو بن عوف بن الأوس . وسُهَيلًا ، وأمَّ حسين ، وأُمُّهما أم ولد . ومحمدًا ، وطلحةَ ، ويوسفَ ، وأيوبَ ، وأُمُّهم عائشة بنت هلال بن المُعَلّى بن لوذان ابن حارثة بن عدى بن زيد . وعبدَ الله ، وغَيْلانَ ، وأُمَّ البنين ، وأُمُّهم أم ولد . وأمَّ الحارث ، وأُمُّهما نُسَيْبَة بنت رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٧٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٧٢

١٤٠٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٤٩ ، والإصابة ج ٧ ص ١٧٥

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٤٨

قال محمد بن عمر : أبو سعيد بن المعلى أَسَنّ من محمود بن الربيع ومحمود ابن لبيد . وتوفى أبو سعيد سنة أربع وتسعين .

* * *

١٤٠٨ - محمود بن الربيع

ابن سُرَاقة بن عمرو بن زيد بن عَبْدَة بن عامرة بن عدى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا نعيم .

وأمه جميلة بنت أبى صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول ، من بنى مازن بن النجار .

فَوَلَدَ محمودُ بن الربيع : إبراهيمَ ، ومحمدًا ، ولم تسم لنا أمهما .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى محمود بن الربيع ، قال : هو الذى مَجّ رسول الله ﷺ فى وجهه وهو غلام من بئرهم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن محمود بن الربيع : أنه يعقل مَجّةً مَجّها رسول الله ﷺ فى بئرهم .

قال : وقال غير محمد بن عمر فى هذا الحديث ، عن محمود بن الربيع ، قال : أعقلُ رسولَ الله ﷺ مَجّ فى وجهى وأنا غلام .

قال محمد بن عمر : مات محمود بن الربيع سنة تسع وتسعين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، ويكنى أبا نعيم (٢) .

* * *

١٤٠٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١٩

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٠

١٤٠٩ – يوسف بن عبد الله

ابن سَلَام ، وهو رجل من بنى إسرائيل ، من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ومحمد بن كُنَاسة الأسدى ، قالوا : حدثنا يحيى بن أبى الهيثم العطار ، قال : سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام ، يقول : سمانى رسول الله ﷺ يوسف ، وأقعدنى فى حجره ، ومسح على رأسى .

وكان يروى عن جدته أم مَعْقِل ، وكان يوسف ثقة ، وله أحاديث صالحة .

* * *

١٤١٠ – عطية القرظى

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطية القرظى ، قال : كنت فيمن حكم فيه سعد بن معاذ يوم قريظة ، فَشَكّوا فِيّ ، أَمِنَ الذُّرِّيَةِ أنا أَمْ مِنَ المقاتلة ؟ فنظروا إلى عانتى ، فلم يجدوها نبتت ، فَأُلْقِيتُ فى الذُّرِّيَةِ ولم أقتل .

* * *

١٤١١ – كثير بن السائب

قال : عرضنا على رسول الله ﷺ يوم بنى قريظة .

* * *

١٤١٢ – عبد الله بن صَيّاد

وهو ابن صائد ، وكان أبوه من اليهود ، لا يُدْرَى ممن هو ؟

١٤٠٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٠٩

١٤١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦ ، والإصابة ج ٤ ص ٥١٢

١٤١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٨ ، الإصابة ج ٥ ص ٥٧٠

١٤١٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ المدينة لابن شبة ج ٢ ص ٤٠١ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٥ ص ١٩٢

وعبد الله الذى ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وهو أعور مختون .

فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأتاه وهو صبى ، فسأله عَمّا خَبَّى له ؟ فأجابه . فقيل : هو الدجال . وفيه أحاديث كثيرة . وقد أسلم ، وولد له ، وغزا مع المسلمين . وكان يقول : يقولون إنّى الدجال ، والدجال كافر ، وأنا مؤمن بالله ورسوله ، والدجال لا يولد له وقد ولد لى .

وكان من ولده عُمارة بن عبد الله بن صياد ، من خيار المسلمين ، وكان من أصحاب سعيد بن المسيب ، ولقيه مالك بن أنس ، وروى عنه . وكانوا يقولون : نحن من بنى شيهب بن النجار ، فَدَفَعَتْهُم بنو النجار عن ذلك ، وحَلَفَ منهم تسعة وتسعون رجلًا ورجل من بنى ساعدة ، على منبر رسول الله ﷺ ماهم منهم ، فطرحوا منهم . فقالوا : نحن حلفاء[1] بنى مالك بن النجار ، فَهُمْ فيهم اليوم على هذا .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، قال : ما علمت أنه أسلم من يهود غير عبد الله بن سلام ، وعبد الله بن صياد ، وغير غلام . لم يعرف محمد بن عمر اسمه .

قال عوف : بلغنى أنه البراء أو ابن البراء .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : كنا بالأهواز ، فقيل : مات ابن صائد ، فَأَخْرَجَ بنوه بنعش لا يُدْرَى ما فيه .

آخر الطبقة الخامسة
وهى آخر طبقات أصحاب رسول الله ﷺ تتلوها طبقات التابعين[2] .

* * *

(١) كذا فى الأصول ، وتحت الحاء فى نسخة ث علامة الإهمال للتأكيد ، وفى المطبوع « خلفاء » .

(٢) إلى هنا ينتهى الموجود من النسخة (ح) .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الرابعة عن الصحابة
ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك

الموضوع	الصفحة
أبو سفيان بن حرب	٥
يزيد بن أبي سفيان	١٣
معاوية بن أبي سفيان	١٥
عتاب بن أسيد	٣٤
خالد بن أسيد	٣٥
الحكم بن أبي العاص	٣٦
الوليد بن عقبة	٣٧
عمارة بن عقبة	٣٨
خالد بن عقبة	٣٩
عبد الرحمن بن سمرة	٤٠
عامر بن كريز	٤٠
أبو هاشم بن عتبة	٤١
قيس بن مخرمة	٤٢
الصلت بن مخرمة	٤٢
عبد الله بن قيس بن مخرمة	٤٣
جهيم بن الصلت بن مخرمة	٤٣
مخرمة بن القاسم بن مخرمة	٤٣
ركانة بن عبد يزيد	٤٤
عجير بن عبد يزيد	٤٤
أبو نبقة	٤٤
عدى الأكبر	٤٥
عقبة بن الحارث	٤٥
أبو سروعة بن الحارث	٤٦
حجير بن أبي إهاب	٤٦
يعلى بن أمية	٤٧
حكيم بن حزام	٥٠
خالد بن حكيم بن حزام	٥٦
هشام بن حكيم بن حزام	٥٧
عبد الله بن حكيم	٥٧
يحيى بن حكيم	٥٨
الأسود بن أبي البخترى	٥٨
يزيد بن زمعة	٥٩
هبار بن الأسود	٦٠
السائب بن أبي حبيش	٦٣

شيبة الحاجب ٦٣
النضير بن الحارث ٦٥
أبو السنابل بن بعكك ٦٧
يزيد بن أوس ٦٨
هند بن أبي هالة ٦٨
مخرمة بن نوفل ٦٩
أزهر بن عبد عوف ٧١
عبد الله بن عوف ٧١
حمنن بن عوف ٧٢
عبد الله بن الأرقم ٧٢
هاشم بن عتبة ٧٤
نافع بن عتبة ٧٥
عبد الله بن وهب ٧٦
العلاء بن جارية ٧٦
أسيد بن جارية ٧٦
حيّ بن جارية ٧٦
الأعشى بن شريق ٧٧
المغيرة بن الأخنس ٧٧
أبو قحافة ٧٨
المهاجرين بن قنفذ ٨٠
عبد الرحمن بن معاذ ٨١
عتاب بن سليم ٨٢
الحارث بن هشام ٨٣
عكرمة بن أبي جهل ٨٥
عبد الله بن أبي ربيعة ٨٩
الوليد بن عبد شمس ٩١
المهاجر بن أبي أمية ٩٢
خالد بن العاص ٩٣
السائب بن أبي السائب ٩٣
عبد الله بن السائب ٩٤
قيس بن السائب ٩٦
هبار بن سفيان ٩٧
عبد الله بن سفيان ٩٧
سعيد بن يربوع ٩٧
حزن بن أبي وهب ٩
المسيب بن حزن ١٠٠
حكيم بن حزن ١٠٠
عثمان بن وهب ١٠٠
مطيع بن الأسود ١٠١
أبو جهم بن حذيفة ١٠٢

عبد الله بن أبى جهم ١٠٣
أبو حثمة بن حذيفة ١٠٤
عبد الله بن عمرو بن بجرة ١٠٤
أبو وداعة ١٠٥
المطلب بن أبى وداعة ١٠٦
قيس بن عدى ١٠٧
عبد الله بن الزبعرى ١٠٨
صفوان بن أمية ١٠٩
أبو محذورة ١١٣
كلدة بن الحنبل ١١٨
سهيل بن عمرو بن عبد شمس ١١٩
سهل بن عمرو بن عبد شمس ١٢٦
حويطب بن عبد العزى ١٢٦
عبد الله بن سعد بن أبى سرح ١٢٩
هشام بن عمرو ١٣٢
ربيعة بن أبى خرشة ١٣٣
عبد الله بن السعدى ١٣٣
على بن عبيد الله بن الحارث ١٣٣
عبد الرحمن بن مشنوء ١٣٤
عبد بن زمعة ١٣٤
ضرار بن الخطاب ١٣٥
رباح بن عمرو ١٣٦
نهشل بن عمرو ١٣٨
عقبة بن نافع ١٣٨
وحشى بن حرب ١٤٣
سراقة بن مالك ١٤٨
جليحة بن عبد الله بن محارب ١٥٠
الحارث بن البرصاء ١٥٠
ضميرة بن سعد الضمرى ١٥١
أنس بن زنيم ١٥١
سارية بن زنيم ١٥٣
أبو عقرب بن خويلد ١٥٤
أبو النمر الكناني ١٥٥
طليحة بن خويلد ١٥٥
وابصة بن معبد ١٥٦
حضرمى بن عامر ١٥٧
الحارث بن قيس الأسدى ١٥٨
ضرار بن الأزور ١٥٩
خريم بن فاتك ١٥٩
عمرو بن شأس ١٦٠

حمل بن مالك ١٦١
قيس بن عاصم ١٦١
عمرو بن الأهتم ١٦٢
عطارد بن حاجب ١٦٣
الأقرع بن حابس ١٦٣
صعصعة بن ناجية ١٦٤
عياض بن حِمار ١٦٤
رياح بن الحارث ١٦٥
نعيم بن سعد التميمى ١٦٥
الزبرقان بن بدر ١٦٥
مالك بن نويرة ١٦٦
حبيب بن خراش ١٧٠
أسود بن عبس ١٧١
سلمى بن القين ١٧١
وردان بن مخرم ١٧١
حيدة بن مخرم ١٧١
حنظلة بن الربيع ١٧٢
المنقع بن الحصين ١٧٢
عبد الحارث بن زيد ١٧٣
عيينة بن حصن ١٧٤
خارجة بن حصن ١٨١
الحر بن قيس ١٨٢
كثير بن زياد ١٨٢
ميسرة بن مسروق ١٨٣
قرة بن حصين ١٨٤
أبو حصين بن لقمان ١٨٤
سباع بن يزيد ١٨٦
هدم بن مسعود ١٨٦
بشر بن الحارث ١٨٦
قنان بن دارم ١٨٦
مجاشع بن مسعود ١٨٧
مجالد بن مسعود ١٨٧
عباد بن شيبان ١٨٨
معاوية بن الحكم ١٨٨
عبد الرحمن بن الربيع الظفرى ١٨٨
زيد بن كعب البهزى ١٨٩
قدر بن عمار ١٨٩
علقمة بن علاثة ١٩٠
جبار بن سلمى ١٩٠
الضحاك بن سفيان ١٩١

الأصيد بن سلمة ١١
لبيد بن ربيعة ١٩٢
قدامة بن عبد الله ١٩٣
العاص بن عامر ١٩٤
ذو الجوشن الضبابى ١٩٤
عمرو بن مالك ١٦
خالد بن هوذة ١٩٦
حرملة بن هوذة ١٩٦
العداء بن خالد ١٩٧
ثروان بن فزارة ١٩٩
معاوية بن ثور ١٩٩
الفجيع بن عبد الله ٢٠٠
بشر بن الفجيع ٢٠٠
لقيط بن عامر ٢٠٠
لقيط بن صبرة ٢٠٠
عبد الله بن الشخير ٢٠١
نابغة بن جعدة ٢٠١
قرة بن هبيرة ٢٠١
معاوية بن حيدة ٢٠٤
قبيصة بن المخارق ٢٠٤
قيس بن عاصم ٢٠٥
سمرة بن جنادة ٢٠٥
جابر بن سمرة ٢٠٦
حبشي بن جنادة ٢٠٦
قردة بن نفاثة ٢٠٦
نهيك بن قصى ٢٠٧
مالك بن عوف بن سعد ٢٠٧
زفربن حرثان ٢٠٨
مالك بن عوف بن نضلة ٢٠٩
زهير بن غزية ٢٠٩
عائذ بن سعيد ٢٠٩
رزين بن مالك ٢١٠
الحارث بن عوف ٢١٠
أبو أمامة الباهلى ٢١١
مرداس بن مويلك ٢١١
زيد الخيل بن مهلهل ٢١٢
عدى بن حاتم الجواد ٢١٤
عروة بن مضرس ٢٢٥
الهَلِب بن يزيد ٢٢٦
عمرو بن المسيح ٢٢٦

قيس بن جحدر ٢٢٧
مالك بن عبد الله بن خيبرى ٢٢٧
الوليد بن جابر ٢٢٧
قسصلى بن ظالم ٢٢٨
الربتس بن عامر ٢٢٨
قبيصة بن الأسود ٢٢٩
أسلم الأسود ٢٢٩
الأشعث بن قيس ٢٣٠
سيف بن قيس ٢٣٧
إبراهيم بن قيس ٢٣٧
شرحبيل بن معديكرب ٢٣٨
هانئ بن حجر ٢٣٨
شرحبيل بن السمط ٢٣٨
الحارث بن هانئ ٢٣٩
حجر الخير ٢٣٩
شريح وهو المكدد بن مرة ٢٣٩
حجر الشر ٢٤٠
عدى بن همام ٢٤٠
يزيد بن كبس ٢٤١
هانئ بن الحارث ٢٤٢
معديكرب بن الحارث ٢٤٢
عدى بن عميرة ٢٤٣
علس بن الأسود ٢٤٣
سلمة بن الأسود ٢٤٣
أبو لينة ٢٤٤
معدان بن ربيعة ٢٤٤
سلمة بن معاوية ٢٤٤
عمرو بن أبى قرة ٢٤٤
جبلة بن أبى كرب ٢٤٥
المنذر بن عدى ٢٤٥
الأسود بن سلمة ٢٤٥
جبلة بن سعيد ٢٤٦
سمرة بن معاوية ٢٤٦
الحارث بن سعيد بن قيس ٢٤٦
سعيد بن شراحيل ٢٤٧
أماناة بن قيس ٢٤٧
الحارث بن فروة ٢٤٨
معديكرب بن شراحيل ٢٤٨
إياس بن شراحيل ٢٤٨
قيس بن عبد الله بن قيس ٢٤٨

أبو الأسود بن يزيد ٢٤٩
شهاب بن أسماء ٢٤٩
حجر بن النعمان ٢٤٩
يزيد بن النعمان ٢٤٩
علس بن النعمان ٢٤٩
النعمان بن يزيد ٢٥٠
المرزبان بن النعمان ٢٥٠
معدان بن الأسود ٢٥٠
يزيد بن أخت النمر ٢٥١
امرؤ القيس بن عابس ٢٥٢
المقدام بن معديكرب ٢٥٢
قيس بن زيد ٢٥٣
عدى الجذامى ٢٥٣
تميم بن أوس الدارى ٢٥٤
نعيم بن أوس ٢٥٨
يزيد بن قيس ٢٥٨
هانئ بن حبيب ٢٥٨
أبو هند بن بر ٢٥٩
الطيب بن بر ٢٥٩
مروان بن مالك ٢٦٠
وهب بن مالك ٢٦٠
الفاكه بن النعمان ٢٦٠
جبلة بن مالك ٢٦٠
فروة بن المسيك ٢٦١
قيس بن المكشوح ٢٦٣
صفوان بن عسال ٢٦٥
قيس بن سلمة ٢٦٥
سلمة بن يزيد ٢٦٦
أبو سبرة ٢٦٧
عبيدة بن هبار ٢٦٨
عمرو بن معديكرب ٢٦٨
عبد الحجر بن عبد المدان ٢٧٣
يزيد بن عبد المدان ٢٧٣
قيص بن الحصين ٢٧٤
هانئ بن يزيد ٢٧٤
يزيد بن المحجل ٢٧٥
عبد الله بن قراد ٢٧٥
شداد بن عبد الله القنانى ٢٧٥
عمرو بن عبد الله الحارثى ٢٧٥
زرارة بن قيس ٢٧٦

أرطأة بن كعب ٢٧٧
الأرقم واسمه جهيش بن يزيد ٢٧٧
عمرو بن سبيع ٢٧٨
مالك بن مرارة ٢٧٨
زياد بن الحارث الصدائى ٢٧٩
كرز بن علقمة ٢٨٢
يزيد بن ضمرة ٢٨٢
حلية بن جنادة ٢٨٣
عمرو بن الحمق ٢٨٣
الحيسمان بن إياس ٢٨٣
نافع بن عبد الحارث ٢٨٤
بشر بن سحيم ٢٨٤
حارثة بن وهب ٢٨٤
أبو عمرو بن عدى ٢٨٤
أبو عزيز واسمه أبيض بن عبد الرحمن ٢٨٥
عروة بن أبى الجعد البارقى ٢٨٥
مخنف بن سليم ٢٨٦
أبو ظبيان الأعرج ٢٨٦
الحجن بن المرقع ٢٨٧
عبد شمس بن عفيف ٢٨٧
صرد بن عبد الله الأزدى ٢٨٧
عبد الله بن اللتبية ٢٨٨
سفيان بن أبى زهير ٢٨٨
جرير بن عبد الله بن جابر ٢٨٨
عبد شمس بن أبى عوف ٣٠١
يزيد بن أسد بن كرز ٣٠١
مدرك بن عوف ٣٠٢
أبو حازم واسمه عوف بن عبد الحارث ٣٠٢
أبو طارق واسمه ربيعة بن خويلد ٣٠٣
أبو أرطاة واسمه حصين بن ربيعة ٣٠٣
صخر بن العيلة ٣٠٣
شبل بن معبد ٣٠٤
جابر بن أبى طارق الأحمسى ٣٠٤
أبو كاهل الأحمسى ٣٠٤
عبد الله بن عوسجة العرنى ٣٠٤
جندب بن عبد الله البجلى ٣٠٥
أنس بن مدرك ٣٠٦
دكين بن سعد ٣٠٦
حصين بن عوف الخثعمى ٣٠٦
ضمام بن زيد ٣٠٧

عمرو بن مالك ٣٠٧
عمير ذو مران ٣٠٧
قيس بن مالك بن سعد ٣٠٨
عامر بن شهر الهمدانى ٣٠٨
الدومى بن قيس ٣٠٩
حارثة بن قطن ٣٠٩
حمل بن سعدانة ٣١٠
جهبل بن سيف ٣١٠
عبد عمرو ، واسمه بكر بن جبلة ٣١٠
المستورد بن المنهال ٣١١
هوذة بن عمرو ٣١١
الأسقع بن شريح ٣١٢
أسماء بن رِئاب ٣١٢
الفلتان عاصم الجرمى ٣١٢
زهير بن قرضم ٣١٣
زمل بن النعمان ٣١٣
حمزة بن النعمان ٣١٣
أبو خزامة العذرى ٣١٤
حبيب بن عمرو السلامانى ٣١٥
أبو أبى النعمان بن سعد هذيم ٣١٥
أبيض بن حمال ٣١٦
فيروز ، ابن الديلمى ٣١٧
إبراهيم أبو عطاء الثقفى ٣١٨
حممة بن أبى حمية الدوسى ٣١٩

* * *

الطبقة الخامسة
فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ولم يغز منهم أحد مع رسول الله ﷺ

عَبد الله بن العباس ٣٢٠
عُبيد الله بن العباس ٣٤٧
قثم بن العباس ٣٤٩
معبد بن العباس ٣٥٠
كثير بن العباس ٣٥٠
تمام بن العباس ٣٥١
الحَسن بن على بن أبى طالب ٣٥٢

الحُسين بن على بن أبى طالب	٣٩٩
عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	٤٦١
عبيد الله بن الزبير بن عبد المطلب	٤٧١
عبد الله بن الزبير بن العوام	٤٧٣
عبد الله بن زمعة	٥١٨
عبد الرحمن بن أزهر	٥٢٠
عبد الله بن مكمل	٥٢٠
المسور بن مخرمة	٥٢١
سلمة بن أبى سلمة	٥٣٢
عمر بن أبى سلمة	٥٣٢
عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية	٥٣٣
عمرو بن حريث	٥٣٤
سعيد بن حريث	٥٣٦
جعدة بن هبيرة	٥٣٦
محمد بن حاطب بن الحارث	٥٣٧
بسر بن أرطاة	٥٣٩
حبيب بن مسلمة	٥٤٠
المستورد بن شداد	٥٤٢
محمد بن عبد الله بن جحش	٥٤٩
عبادة بن شيبان	٥٤٩
أبو جحيفة واسمه وهب بن عبد الله	٥٥٠
أبو الطفيل عامر بن واثلة	٥٥٠
نافع بن عبد الحارث الخزاعى	٥٥٢
السائب بن يزيد	٥٥٢
عبد الرحمن بن أبزى	٥٥٥
عبد الله بن ثعلبة	٥٥٥
عبد الله الأصغر بن عامر بن ربيعة	٥٥٦
ثابت بن الضحاك	٥٥٧
سهل بن أبى حثمة	٥٥٨
عبد الله بن أبى حبيبة	٥٥٩
عبد الله بن يزيد بن زيد	٥٦٠
مسلمة بن مخلد	٥٦٢
أبو سعيد بن أوس	٥٦٣
محمود بن الربيع	٥٦٤
يوسف بن عبد الله بن سلام	٥٦٥
عطية القرظى	٥٦٥
كثير بن السائب	٥٦٥
عبد الله بن صياد	٥٦٥

* * *